A
1923

193

كل ورقة منها نور وان اهل المشرق والمغرب يتعلقون

بها فسأل عبد المطلب من الراهب الحبر فعبره له

بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب

ويحمده اهل السموات والارض وكان عبد المطلب

سيد قريش وشيخ حرم وكبيرهم حتى اتى بنوا اسمعيل

في منامه وامر بحفر زمزم وقد طمستها جرهم

201

وعفت آثارها من نحو خمسمائة عام وكانت زمزم

سقي ابنه اسمعيل فحفرها عبد المطلب ثلثة ايام

حتى بدى لهم جانب زمزم فكبر به المنام فقالت له

اشركنا فقال لهم ما انا بفاعل هذا شيء خصصت

بك من الانام ثم خلوا بينه وبين زمزم فحفرها فاستخرج

منها شيئا ما اودع فيها من حلية الكعبة وغيرها

ثم حفرها ونظر حين لم يجد مساعدا على حفرها ان

تم له عشرة من الولد ليذبحن منهم واحدا فاذا

تم العشرة بعبد الله اراد [illegible] ن يفي بنذره ان يذبح

واحدا من عشرة فاقرع بينهم في بيت الله الحرام

وبينهم والد النبي صلعم وهو يكره ان يخرج السهم

على عبد الله لشدة حبه اياه فخرجت القرعة عليه

فاخذ بيده وعزم على ذبحه فمنعه قريش من ذلك

وقال له ان الكريم ان تفديه مؤديا الدية والدية

حينئذ كانت عشر ابل فاقرع باسمه واسم

الابل فما خرجت القرعة على اسم الابل هكذا فعل

عشرا وكرر القرع بزيادة عشر ابل مرة بعد مرة

وهي تخرج على عبد الله كرة بعد كرة فلما كملت الابل

مائة وقعت القرعة عليها فكرر القرع [illegible] ثلث

مرات فحينئذ وقعت القرعة باسم الابل فنحرها

من عبد الله ولهذا قال النبي صلعم انا ابن
الذبيحين قيل لما طلع عبد الله والد النبي
صلعم وعليه التحية والاكرام طلع في جبينه
نور وصار وجهه اضوء من الشمس حتى يقرء
الكتابة في الليل المظلم عند حضوره ولما وصل
عند البلاغة قال لابيه بلسان فصيح يا ابت
اذا اقعد على الارض في اي مكان اسمع منها الله
السلام عليك يا من استودع فيه نور المصطفى
واذا اقعد تحت الشجرة التي لا ورق عليها فاذا
هي يكون خضراء فلما خرجت منها صارت يابسة
كما كان قبلها ... فيها فعلمت انه علامة
فقال عبد المطلب يا قرة عيني ويا فلذة كبدي
اظن ان الكرم الاكرمين يظهر منك سيد

202

العالمين فلما صار عبد الله ابن عشرين سنة
خطبت له نسوة كثيرة فلما سمع ابوه عبد المطلب
هذه المعاملة زوجه بامرأة جميلة اسمها
امنة وزفت في ليلة اربع وعشرين من شهر
رجب ان الله تعالى لما اراد ان يخلق محمدا صلعم
انتقل ذلك النور المكنون الى بطن امه امنة في
ليلة رجب وكانت ليلة [illegible] جمعة امر الله تعالى
في تلك الليلة رضوان خازن الجنان ان يفتح
الفردوس ونادى منادي في السموات والارض الا
ان النور المخزون المكنون يستقر في بطن امه واذا
ظهر في الدنيا يكون للناس بشيرا ونذيرا واذا
ولد وقع الاصنام منكوسا كما قال الله وقل جاء
الحق وزهق الباطل وان كل دابة القريش نطق

في تلك الليلة وقالت حملت برسول الله صلعم وفي
الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها ولم
يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح
منكوسا ومر وحوش المشرق الى وحوش
المغرب بالبشارات وكذلك اهل البحار يبشر
بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهوره نداء
في الارض ونداء في السماء ان ابشروا ان الله تعالى
قد حملت [illegible] امر ميمونا مباركا قيل [illegible] كان
اهل قريش في جدب [illegible] في قحط شديد وضيق
عظيم فلما حملت امنة بمحمد صلعم اخضرت الارض
[illegible] ثمرت الاشجار واتاهم من كل جانب هدية
[illegible] السنة التي حمل فيها برسول الله
[illegible]

تحدث حين حملت بمحمد صلعم فقالت ما وجدت
ثقلا في حمله كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضة
واتاني آت وانا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت بانك
حملت بسيد الانام وسيد هذه الامة فلما تم من
حملها شهران توفي عبد الله والد النبي صلعم وقيل
توفي وهو حملها في المهد والمشهور قول الاول
ومات في طريق مكة راجعا من المدينة ودفن
بالابواء قالت امنة لما حملت برسول الله صلعم
كان ياتيني في كل شهر من شهور حملي بمحمد صلعم
نبي من الانبياء عليهم السلام في المنام ويخبرني
بفضله على سائر الانام ويقول كل واحد منهم
يا امنة ابشري فانك قد حملت بخير العالمين فاذا
وضعتِ شمس الفلاح والهدي فسميه محمدا

ففي اول شهر من شهور آمنة بشرها آدم عم
في المنام يا آمنة انك قد حملت باجل العالم وفي
وفي الشهر الثاني بشرها ادريس ع في المنام يا امنة
انك قد حملت بصاحب القدر النفيس وفي الشهر
الشهر الثالث بشرها في المنام نوح عم يا آمنة
انك قد حملت بصاحب النصر والفتوح وفي الشهر الرابع
بشرها في المنام ابراهيم الخليل عم وقال يا آمنة
انك قد حملت بصاحب الوجه الجميل وفي الشهر
الخامس بشرها في المنام اسمعيل عم يا امنة انك
قد حملت بصاحب المهابة والتبجيل وفي الشهر السادس
بشرها في المنام موسى الكليم يا امنة انك قد
حملت بصاحب المكارم والتكريم وفي الشهر السابع
بشرها في المنام داود عم يا امنة انك قد حملت

بصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والحوض المورود وصاحب الكرم والجود وفي الشهر الثامن بشرها في المنام سليمان ع م يا امنة انك قد حملت بسيد ولد عدنان ونبي اخر الزمان وفي الشهر التاسع بشرها في المنام عيسى المسيح ع م يا امنة انك قد حملت بصاحب الوجه المليح واللسان الفصيح والقدر الرجيح والدين الصحيح في اول ليلة من شهر ربيع الاول حصل لامنة السرور والهنا وفي ليلة الثانية بشرت بنيل المنا وفي ليلة الثالثة سمعت تسبيح الملائكة ... وفي ليلة الرابعة ... سعدها والغنا وفي ليلة ... منزل عنها التعب والنصب والعنا وفي ليلة السادسة دام السرور والفرح ولا انتهى ولا ... وفي ليلة

السابعة

السابعة رأت في منامها الخليل وقال لها ابشري

بهذا النبي الجليل وفي ليلة الثامنة طافت الملائكة

بيت آمنة لما قرب وضعها ودني وقت ولادتها

وفي ليلة التاسعة اشرق نور المصطفى وعم ذلك

الفنا وفي ليلة العاشرة ترنمت الاطيار فرحا بمولد

المختار صاحب الاسماء الحسنى وفي ليلة الحادية عشر

ضجت الملائكة لخالقها بالحمد والثناء قيل لما كانت

ليلة الولادة لمن امده الله الاسرين العز والنصر والفخر

والسيادة نصب علم من نور على الكعبة وحل

بابليس اللعين كل ويل وكربة وخرت الاصنام

على رؤوسها وابت الشياطين بجذبها وخمدت

نار الفرس وكان لها الف سنة لم تخمد وانشق

ايوان كسرى من هيبة محمد صلعم وجائت الحور

بانوارها الواضحات تنوب عن القوابل البشرية

وتشرف بالطلعة المحمدية نجاتها المخاض لتقضي الله

ما هو قاض فكبرت الاملاك وسبحت الافلاك

وتزخرفت الجنان وتزينت الحور والولدان بقدوم

سيد ولد عدنان حبيب الرحمن فلما اشتد بامنة

الطلق ولم يعلم بها احد من الخلق بسطت اكف

شكواها الى عالم سرها ونجواها وقالت امنة ليت

عندي واحد من بنات عبد مناف قالت امنة فما

اتممت الكلام الا وقد امتلى البيت علي نسوة

طوالا حسانا سود الشعر حمر الخدود وهن بقربي

وعلى ايديهن اطباق الياسمين والريحان والنرجس

والسوسان ونثروا ذلك في حجري وعلى راسي يفديني

ويقلن لي يا امنة لا باس عليك نحن الحور العين

امرنا

ارسلنا الله اليك لنبشرك بهذا المولود
الذي يلد ينه في هذه الليلة قالت آمنة فبينما
انا كذلك اذ دخل علي طائر عظيم كثير حتى
غطت حجري ومنقارها ... من الزمرد
واجنحتها من الياقوت فكشف الله تعالى حجابا
عن بصري فرايت مشارق الارض ومغاربها

ورايت ثلثة اعلام مضروبات علما بالمشرق
وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة ثم رايت
رجلا وفي يده قدح مملو بالشراب ابيض من اللبن
واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك فنا
ولني اياه وقال لي اشربي فشربت ثم قال لي ازدادي
فازددت ثم قال لي ازدادي فازددت ثم اخرج
الرجل يده المباركة ووضع اليد على بطني وقال

بسم الله اظهر يا نبي الله فوضعت النبي صلعم
كان القمر ليلة البدر فنظرت اليه فاذا هو ساجد
قد رفع اصبعيه الى السماء ورايت ثلثة نفر وفي
يد احدهم ابريق من فضة وفي
يد الثاني طست من زمرد اخضر وفي يد الثالث حرير
بيضاء فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم
ختم بين كتفيه بالخاتم ولفه في الحرير والملئكة من حوله
صفوفا صفوفا وسمعت قائلا يقول خذوه عن
اعين الناس وطوفوا محمد صلعم جميع الاقطار واعرضوه
على اهل السموات والارض والبحار فغيب عنها برهة
سيد الكونين ثم رد اليها في اسرع من طرفة عين
فارسلت الى جده عبد المطلب فجاء اليها وسالها
عن حالها وعن ولدها فاخبرته بالاحوال التي شاهدته

من معجزة

من معجزات صاحب الانوار فلما نظر جده عبد
المطلب فنظر اليه فتبسم النبي صلعم في وجه جده
فاقبل عليه وقال الحمد لله الذي اعطاني هذا
بس توجه نمود
الغلام ثم جده عبد المطلب عمل عقيقة له يوم
سابعه ودعي اشراف قريش فلما تفرقوا من اكل الطعام
قالوا له يا عبد المطلب ما سميت ابنك هذا
قال سميته محمدا قالوا كيف سميت محمدا قال اريد
ان يحمده كل الخلائق من الارض والسماء لما ولد
رسول الله صلعم ظهر له سبع معجزات في حال

٢٠٧

ولادته الاول كل حاملة تلحقه المشقة والعناء
ولما والدة رسول الله صلعم لم يلحقها العناء
والمشقة في حملها والثانية تكون الحاملة تخاض
في وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك وولد

اى سختي وشوارى

رسول الله لم يلحقها العناء في حملها والثالث
لما انفصل من امه خر ساجدا لله تعالى وواضعا احدى
يديه على عينيه واحدى يديه على
عورته وقال في سجوده امتي امتي والرابع انه ولد
مختونا والخامسة منع الجن والشياطين من السما
حين ولد النبي صلعم وذلك انه كانت الجن
والشياطين تصعد الى السماء
ويستمعون حديث الملائكة فلما ولد النبي صلعم
ارادوا ان يصعدوا الى السماء فمنعوا من ذلك
فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد اليه الى هذا
والان منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض
ومغاربها واطلعوا اي حادث حدث على وجه
الارض فطافوا حتى اتوا مكة فراوا فيها بيت فوقه
الملائكة

199
200

الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا ابليس

فصاح صيحة وقال قد خرج اية العالم وحجة بني

آدم فلذالك منعتم من الصعود الى السماء لان

السماء موضع نظره ونظر امته قوله وزيناها

للناظرين فاذا لم يكن للشياطين سبيل التي

هي موضع نظر المومن فكيف يكون له سبيل الى القلب

الذي هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاحبار

208

رايت في التورية ان الله اخبر موسى وقومه

عن وقت خروج محمد وقال ان الكواكب المعروف عندهم

اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه فهو

وقت خروج محمد صلعم فلما ولد النبي صلعم سار الكوكب

فعرفوا بها قد خرج الى الدنيا حبيب المختار ولكن

كتموه حسدا من عند انفسهم ولم يخبروا قومهم

في الانجيل ان النخل اليابسة اذا ورقت واثمرت
فهو وقت محمد صلعم فلما ولد النبي صلعم اورقت
النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا واخبر داود في الزبور ان عين المعروف
التي غاضت مائها فاذا انبع منها الماء فهو وقت
خروج محمد صلعم فلما ولد النبي صلعم نبع منها الماء
فعرفوا بهذه العلامة وكتموا ~~الحق~~ والسادسة
ان حليمة ظهرت لمحمد صلعم ليست لبن في احدى
ثديها فلما وضعتها في فم محمد صلعم سار اللبن
منها والسابعة لما ولد عليه السلام ثم خرج من خبايا
الكعبة صوت خرج من الزاوية الاولى يقول قد جاء
الحق وزهق الباطل الاية ومن الثانية لقد جائكم
رسول من انفسكم ومن الثالثة قد جائكم من الله

نور

وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد المطلب قال كنت

في الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من

اماكنها منكوسا وسمعت صوتا من جدار الكعبة

يقول ولد النبي المختار الذي يهلك بيده الكفار

ويطهرني عن هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك

العلام قيل روي في الاخبار ان ليلة مولود

النبي المختار افضل من ليلة القدر التي هي خير من الف

شهر فافتخر جميع المخلوقات قال العرش محمد لي وقال

الكرسي محمد لي وقال اللوح محمد لي وقال القلم محمد وقال

الجنان محمد وقال السموات محمد لنا وقالت الارضون

وما فيها محمد لنا فقال الله محمد لي وانا له لانه حبيبي

وانا حبيبه يفعل لي ما اريد وانا اعطيته ما يشاء

قال الله تعالى يا محمد وهبت لك عرشي وكرسيي ولوحي

على ... وما فيهن فقال محمد صلعم يا رب لا اسأل الله

عرشا ولا لوحا ولا قلما ولا جنانا بل اسألك امتي امتي

انقذ امتي من النار قال الله عز وجل انت تنادي امتي يا محمد

... امتي وانا ادعي ... حتى قال كعب الاحبار ان الله تعالى

اكرم هذه الامة بثلثة اشياء قد ... اكرم

بها انبياءه احدها انه جعل كل نبي شاهدا على

قومه وجعلنا شاهدا على كل امة النبيين والثاني

قال لكل رسول من الانبياء والمرسلين يا ايها الرسل

كلوا من الطيبات والثالث لكل نبي دعوة مستجابة وقال

لهذه الامة ادعوني استجب لكم ... السادس

في بيان وفات النبي صلعم واظهار حال الميت

واحوال القبر والصبر على المصيبة والجزع ...

ابو

روي ان النبي صلعم حج بالناس حجة الوداع وكان
وقوفه في هذه الحجة يوم الجمعة بالاجماع وسمي حجة
الاسلام ووداع فيها من الخاص والعام وقال لهم
هنالك عسى ان لا تروني بعد ذلك العام
حج النبي صلعم حجتين قبلها وقيل اكثر من ذلك
واعتمر اربع عمر اخرها مع حجة الاكبر وانزل الله عليه
في يوم العرفة من حج هذه الامة سرورا وايمانا
وشكرا وايقانا بقوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا واستشعر عمر ابن الخطاب رضه من هذا الخطاب
قرب وفات رسول الله صلعم فبكى بانتحاب وقال
[illegible] نبيه صلعم كنا في زيادة ديننا فلما كمل الا[illegible]

210

فليس بعد الكمال الا النقصان وفي بعض الروايات
قلما شرع الخطبة في الصفات نزلت هذه الاية اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا ففهم عليه الصلوة والسلام منها الاشارة الى
الانتقال من دار الفرار الى دار القرار فبكى ابو بكر
الصديق رض بكاء شديدا فقال له كيف تبكي يا ابا بكر
فقال نفهم من هذا الكلام انتقالك من هذا الدار
السلام فبكى نبي الله صلعم واصحابه ذو الاحترام
فلما اظهر الصديق هذا السر قال عليه الصلوة والسلام
ايها الناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد
عامي هذا وطفق ليودع الناس فقالوا كلهم هذه
حجة الوداع فلما رجع عليه السلام من حجه الى المدينة
فلما وصل الى المدينة نزلت هذه السورة اذا جاء

نصر الله والفتح يعني انك يا محمد اذا فتح الله عليك
البلاد ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم
اليه افواجاً فتهيأ للتوجه للقاء منا بالتحميد والاستغفار
فانه قد حصل منك مقصود ما امرت به من اداء
الرسالة والتبليغ وعن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله
صلعم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم قال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد
وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي
هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم ان تنافسوها
وتزادوا فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم وعن
علي رضي الله عنه انه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله مرض
رسول الله صلعم فما لبث ان اخرج الى الناس يوم

الخميس وقد شد راسه بعصابة فصعد على
المنبر وجلس عليه مصفار الوجه فدمعت
عيناه ثم دعا ببلال بان ينادي في المدينة ان
اجتمعوا الى وصية رسول الله فانها اخر وصيته
لكم فنادى بلال فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وتركوا
ابواب بيوتهم مفتوحة واسواقهم على حالها حتى خرجت
العذارى من خدورهن ليستمعوا وعظ رسول الله
صلعم حتى غص المسجد باهله والنبي صلعم قال
وسعوا لمن وراءكم ثم قال عليه السلام وهو يبكي
ويستحي فحمد الله واثنى عليه وصلى على الانبياء
وعلى نفسه ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم العربي الحرمي الذي لا نبي بعدي فقال ايها الناس
اعلموا ان نفسي قد نعيت الي وحان فراقي من
خفيتي خيبر هو ...
بديا

الدنيا واشتوقا الى لقاء ربي فواحزناه على فراق امتي
ماذا يلقون بعدي اللهم سلم سلم اصحابها
الناس اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوها وليبلغ
الشاهد الغائب فانها آخر وصيتي لكم ايها الناس
قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم
عليكم وما تأتون وتتقون فاحلوا حلاله وحرموا
حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا
بامثاله ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم قد

212

بلغت ايها الناس اياكم وهذه الاهواء الضالة
المضلة البعيدة من الله والبعيدة من الجنة
والقريبة من النار وعليكم بالجماعة والاستقامة
فانها قريبة من الله وقريبة من الجنة بعيدة
من النار فقال اللهم قد بلغت ايها الناس اتقوا الله

في دينكم وامانتكم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم

اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون

ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم لحم ودم

وخلق امثالكم الا من ظلمهم فاني لخاصمه يوم

القيمة والله حاكمهم اتقوا الله ا وفولهن مهورهن

ولا تظلموا عليهن تحجزون منكم حسناتكم يوم

القيمة فقال اللهم قد بلغت ايها الناس قوا انفسكم

واهليكم نارا وعلموهم وادبوهم فانهم عندكم

عوان ، امانة فقال اللهم قد بلغت ايها الناس اطيعوا

ولات امورکم ولا تعصوهم وان كان عبدا حبشيا

مجدعا فانه من اطاعهم فقد اطاعني ومن اطاعني

فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصاني ومن

عصاني فقد عصى الله الا لا تخرجوا عليهم بالسيف ولا تنقضوا

عهدهم

عهدهم فقال اللهم قد بلغت ايها الناس اكرموا
اصحابي واحبوهم فان خير الناس اصحابي
الذي بعثت فيهم فامنوا بالله وصدقوني
وامنوا بما جئت به من عند الله وتبعوه واعملوا به
ثم قال ايها الناس عليكم بحب اهل بيتي وعليكم
بحب حملة القران فانهم اهل الله خاصة وعليكم
بحب علمائكم ولا تبغضوهم ولا تحسدوهم
ولا تطعنوا فيهم الا من احبهم فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله اللهم قد بلغت ايها
الناس عليكم بالصلوة الخمس باسباغ الوضوء واتمام
ركوعها وسجودها ثم قال ايها الناس ادوا زكوة
اموالكم الا من لم يؤد الزكوة فلا صلوة له

2/3

ولا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له

فقال اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله قد فرض

الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل

فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا

الا ان يكون به مرض حابس او منع من سلطان

الا لا نصيب له من شفاعتي يوم ولا يرد على حوضي

فقال اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم

القيمة في صعيد واحد في مقام عظيم وهول شديد

في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله

بقلب سليم فقال اللهم قد بلغت ايها الناس احفظوا

السنتكم وابكوا باعينكم واخضعوا قلوبكم واتعبوا

ابدانكم وجاهدوا عدوكم وعمروا مساجدكم

واخلصوا ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا

لا [illegible]كم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم
ولا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا الا انه قد
بلغت ايها الناس بلاغي واني في ذلك عنا بكم و
واعملوا الخير ليوم فقركم وفاقتكم ايها الناس
لا تظلموا فان الله مطالب من جاركم وعليه
حسابكم واليه ايابكم انه لا يرضى منكم بالمعصية
فقال الله سبحانه قد بلغت ايها الناس من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس
اني قادم الى ربي وقد نعيت الى نفسي فاستودع الله
دينكم وامانتكم فقال ابو بكر اذا وعظنا عليه
السلام موعظة بليغة ذرفت منها العيون

وجلت منها القلوب فقال رجل من اصحابه
ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال
اوصيكم بتقوى الله والزموا السنة والجماعة
واياكم عن محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وان الله لا يجمع امة محمد على
الضلالة ابدا فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة
وضيع امر الله وخالف حكم الله لقي الله وهو عليه
غضبان وادخله النار يوم القيمة ثم نزل عن
المنبر ودخل في البيت ومرض مرضا شديدا فلما
كان وقت صلوة الصبح اذن بلال ووقف على
باب النبي صلعم وقال السلام عليك يا رسول الله
ثم قال الصلوة يرحمك الله فقالت فاطمة رضها ان
رسول الله صلعم مشغول بنفسه فذهب بلال الى
المسجد

للتهجد فلما اسفر الصبح جاء بلال فقام بالباب

فنادى كذلك فسمع رسول الله صلعم صوت بلال

فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلعم

يا بلال اني مشغول بنفسي من مرضي يا بلال

ثم قال يا بلال ائت ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال

ووضع يده على راسه وينادي واغوثاه وا انقطاع

رجاه وانكسار ظهراه يا ليتني لم تلدني امي

فدخل المسجد وقال يا ابا بكر رض ان رسول الله

صلعم يامرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر خلو المكان

من رسول الله صلعم وكان رجل رقيق القلب

لم يتمالك نفسه فخر مغشيا عليه فصاح المسلمون

كلهم بالاحزان فسمع رسول الله صلعم الصيحة

وقال يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت ان هذه

ناميد كردم

215

مصيبة المسلمين فهذلك فدعا علي ابن ابي
طالب وابن عباس فتكا عليهما وخرج الي المسجد
فصلي ركعتين خفيفتين ثم ولي وجهه الي الناس
وقال يا معشر المسلمين ان ابا بكر خليفة منكم
عليكم وهذه اخر وصيته لكم ثم عاد الي حجرته فاتاه
جبرئيل عم وقال له الله يقرئك السلام ويقول
لك ان شئت شفيتك وعافيتك وان شئت
توفيتك وغفرت لك فقال عليه السلام يفعل الله
بي ما يشاء ثم قال رسول الله صلعم يا اخي جبرئيل
هل تنزل من بعدي قال نعم يا رسول الله انزل
عشر مرات وارفع من الدنيا عشرة اشياء باذن الله
الاول ارفع البركة من الارض والثاني ارفع المحبة
من بين الخلايق والثالث ارفع الرحمة من بعض الله
والرابع

ش

والرابع ارفع الحياء من النساء والخامس ارفع
العدل من الامراء والسادس ارفع السخاوة
من الاغنياء والسابع ارفع الصبر من الفقراء
والثامن ارفع العمل من العلماء والتاسع ارفع
الحرف من المصحف والعاشر ارفع الايمان من
اهل الايمان نعوذ بالله منها وهو في اخر الزمان
كما جاء في الاخبار عن ابي هريرة رضي انه قال كنت جالسا

216

مع رسول الله صلعم وليس معنا احد فقلت عليه
متى يكون اخر الزمان قال يا ابا هريرة اذا رايت
الناس يتبعون الشهوات ويضيعون الاوقات
ويوخرون الصلوة ويستحلون المحرمات ويخونون
في الامانات بهذا يذهب الايمان نعوذ بالله منها
وفي النوادر يروى انه كان عند النبي صلعم في مرضه

تسعة دنانير وكان يأمرهم بالصدقة بها فغشي

عليه فيشتغلون بوجعه فدعا بها فوضعها

في كفه وقال ما ظن محمد بربه لو لقي الله وعنده هذه

ثم تصدق بها كلها رواه البيهقي فانظر يا اخواني

اذا كان هذا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين

المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف يكون

حال من لقي الله وعنده دماء المسلمين واموال

الحرام وما ظن بربه تعالى وعن جعفر رحمه عن عائشة

رض قالت لما بقي من اجل رسول الله صلعم ثلثة

ايام نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى

قد ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة

لك خاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول

كيف تجدك فقال يا جبرئيل اجدني مغموما واجدني

مكروبا

ملكوتا ثم اتاه في يوم الثاني فقال له مثل ذلك

فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت

ان اهبط الى حبيبي وحبيب محمد صلعم ولا تهجم

في قبض روحه ولا تدخل عليه ولا تقبض روحه

الا باذنه فنزل ملك الموت في صورة اعرابي بدوي

ووقف على الباب ثم قال السلام عليكم يا اهل بيت

النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة اتاذنوا في

217

بالدخول على الرسول فقالت فاطمة اجرك الله

يا عبد الله ان رسول الله صلعم مشغول بنفسه

فنادى الثانية واجابته مثل مقالة الاولى فقال

في الثالثة بصوت مهيبة السلام عليكم يا اهل

بيت النبوة ومعدن الرسالة واذخل فلا بد لي

من الدخول فاني لم استاذن على احد قبلكم ولا

فارتعدت اعضاه فاطمة رض وامهات المؤمنين

فلما افاق رسول الله صلعم قال من على تلك الحالة

قال من بعده قالت عائشة رض يا رسول الله بالباب

رجل صوته في لوطي واقام شعر بدني وخاف منه

فقصت عليه فاطمة جميع القصة فقال عليه السلام

يا فاطمة رض اتدري من ينادي بالباب فقالت

الله ورسوله اعلم قال هذا هادم اللذات ومفرق

الجماعات ومويتم البنين والبنات ومقطع الشهوات

ومرمل النساء ومحرق القلوب ~~ومفرق القلوب~~

ومفرق الاحباب والاباء والامهات ومخرب الدور

ومعمر القبور هذا لا يستاذن الدخول على الملوك

والامراء هذا ملك الموت ثم قال عليه السلام

ادخل يا ملك الموت فدخل وقال السلام عليك

يا نبي الله

رسول الله فاجابه عليه السلام وعليكم السلام

يا عزرائيل اجئت زائرا ام قابضا فقال عزرائيل ان

الله ارسلني اليك وقال لي لا تقبض روحه

يا محمد ما ترى ان كان تأذن لي قبضت برأفة

والا ترى لي يا محمد زائرا فسكت الرسول عليه السلام

يرتجوا به حتى انتهى في امره ويتفكر يا رسول الله

218

ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في

كل ما تأمرني به فساله رسول الله صلعم وقال

اين خليت حبيبي جبرئيل قال في السماء الدنيا

تعزوه الملائكة فدخل في الحال جبرئيل عم ومعه

وميكائيل واسرافيل ومع كل واحد منهم سبعون

الف ملك وبيد كل ملك علم من نور وكاس

من خمر الجنة فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل

عن يمينه واسرافيل عن يساره والملائكة كلهم
يحفون حوله فقال النبي صلعم يا اخي جبريل قد نظري
زمان عمري فبشرني بلطف ربي قال يا حبيب الله
فتحت ابواب السماء كلها وقامت الملائكة صفا صفا
ينظرون الى روحك انطاهر الزكي محمد الله وقال
لا اسال عن ذلك بشرني يا جبريل قال غلقت ابواب
النيران وفتحت ابواب الجنان ان الجنان تفتحت
ابوابها والحور فيها مشتهيات تنتظر لقدوم
روحك ينظرها وصال لك في جنة الفردوس روحك
ساعي الارض تجفو السموات العلى والشمس
والقمر المنير تكدري قال جبريل ان ابواب الجنان
قد فتحت وزينة الفردوس وتحلى بالزينة حورها
لانتظار قدوم روحك محمد الله تعالى قال لا اسال

من هذا الخبر في قال انك اول من يحشر
واول من يشفع عنده طه فقال يا اخي جبرئيل
ليس لي سلطان عن هذا فبكى رسول الله صلعم
بكاء شديدا فقال جبرئيل لماذا تبكي يا رسول الله
قال عليه السلام لا ابكي لاجل الدنيا ولا لاجل
الاخرة ولا من خوف النار ولا بشوق الجنة ولا
لابي بكر ولا لعمر ولا لعثمان ولا لعلي ولا لحسن
ولا لحسين ولا لفاطمة ولا لعائشة ولكن
ابكي لاجل العصاة من امتي فذهب جبرئيل عم
الى ربه وجاء في طرفة عين وقال يا احمد ان الله
يقول لك قد حرمت الجنة على سائر الانبياء والامم
حتى تدخلها انت وامتك فبكى عليه السلام وقال
يا على صوته امتي امتي وقال يا جبرئيل اذهب الى الله

فقال اليهود السلام عليك يا ابا القاسم ... السلام ... فهاج البكاء فيهم من الصحابة ... من انت ... رحمه ... عامة الناس

وامسنا الله حتى يفوضني حساب امتي بيدي
لحتى لا يطلع على ذنوبهم غيري فذهب جبرئيل
[illegible] مقام تحت العرش وسأل عن ربه فأتى عند محمد
[illegible] كما هو في حاله وقال يا محمد ابشر ان الله تعالى
يقرئك السلام ويقول لك انك تريد ان لا
يفشي سر امتك [illegible] عند غيرك فوعزتي وجلالي
اني اريد ان لا يطلع على تقصير امتهم انت ايضا
فاني احاسبهم حتى لا يطلع على قبائحهم غيري
فقال عليه السلام الآن طاب قلبي فقال يا ملك
الموت ادن مني قيل لما قرب ملك الموت بكى جبرئيل
وقال [illegible] جميع اهل بيته بكاء شديدا فقال عليه السلام
لعائشة رضي الله عنها عليك مني السلام الى يوم القيام
هذا يوم الفراق هذا يوم الوداع هذا يوم آخر عمري

قال لعلي هل احد يصف نعته
فقال العم قال
ما اسمك قال
علي بن ابي طالب
قال فوجدت
اسمك في التوراة
ونعته على

فقال

هذا اخر كلامي واخر سلامي فبكت عايشة رض
والنسوان كلها وقالت كل واحد منهن
واحسرتاه واندامتاه وابعد سفراه واقلة
صبراه وبكت فاطمة رض بكاوشديدا واقبلت
عليه وهي تقول يا ابتاه وا محمداه يا ابا قاسماه
واقلت صبراه وفي بعض الروايات انها بكت
220
وقالت يا رسول الله هذا الفراق فاين
اجد لقائك قال يا بنتي ان تلقيني وانا على الحوض
حين يرد علي امتي فقالت يا ابتاه ان لم القاك
عند الحوض فاين مكان لقائك قال يا بنتي ان
تلقيني وانا عند الميزان انادي واقول يا رب ثقل
الميزان على امتي فقالت يا ابتاه ان لم اجد لقائك
عند الميزان فاين مكان لقائك قال يا بنتي ان

يلقيني على الصراط انا ادعو واقول يا رب سلّم

امتي من النار فبكت فاطمة رض وقالت واغمّاه

واشدّ حزناه واحلتاه واقلّة صبراه واجدّ الحسن

والحسيناه فضمّها الى صدره وقبّل بين عينيها

ومسح دموعها وقالت فاطمة لا ابكيك فاني سألت

حبيب ان اول من يلحقني من اهل بيتي انت ثم

التفت الى جبرئيل وقال بشّرني ملك ولامّتي نار

يا حبيبي محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك

من تاب من امتك قبل موته بسنة قبل الله توبته

فقال يا جبرئيل سنة على امتي كثير فذهب جبرئيل

عند ربه ثم جاء وقال ان الله تعالى يقول لك من

تاب من امتك قبل موته بشهر قبل الله توبته

فقال يا اخي شهر على امتي كثير ثم جبرئيل

ثم قال

213

جاءه وقال من تاب من امتك قبل موته بجمعة

تاب الله عليه قال يا اخي جمعة على امتي كثيرة ثم

ذهب جبرئيل وجاء فقال الله يقرئك السلام

ويقول لك من تاب من امتك قبل موته بيوم

تاب الله عليه قال يا جبرئيل يوم على امتي كثيرة ثم

ذهب وجاء فقال من تاب من امتك قبل موته

بساعة قبل الله توبته صلى الله عليه وسلم قال يا اخي جبرئيل

ساعة على امتي كثيرة ثم ذهب وجاء وقال ان الله

يقول لك يا حبيبي من تاب من امتك قبل موته

ما لم يغرغر قبل الله توبته فبكى النبي صلعم فقال جبرئيل

لماذا تبكي يا رسول الله قال عليه السلام يا جبرئيل

لا ابكي خوفا من الموت ولا من شدته ولكن ابكي

لامة المذنبين حيث لا يستطيعون على طاعة الله

ابن هما يسألون على اداء فرائض الله ومن يأتون

بالمعاصي فكيف يكون حالهم يوم القيامة فقال

جبرئيل ابشر يا محمد ان الله خليفة على امتك

ويفعل بهم ما يصلحهم ان ايتك عليهم فلك

فقال سوف يعطيك ربك فترضى فقال عليه

السلام الان طابت نفسي ان الله خليفة على

امتي من بعدي فلما دنى فراق النبي صلعم اجتمعنا

في بيت عائشة رض ثم نظر الينا فدمعت عيناه

قلنا قد دنا فراقك منا وذهابك الى الله والى

سدرة المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى

علمني من يغسلك منا قال رجال من اهل بيتي

قلنا فيم نكفنك قال في ثيابي هذا او حلة

يمانية قلنا من يصلي عليك منا فبكى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال يرحمك الله وغفر الله

لكم اذا غسلتموني ووضعتموني على سريري في

بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة

اي حزم علي ربي بقبول شفاعتي في حق امتي

فاول من يصلي علي ربي ثم خليلي جبرئيل ثم

ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل معهم ثم كل الملائكة

ثم ادخلوا انتم علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا

تسليما وليبدء بالصلوة رجال من اهل بيتي

ثم نساؤهم ثم انتم فلما دنى وقت موته جاء جبرئيل

عليه السلام وقال الله يقرئك السلام ويقول لك

يا حبيبي محمد ان شئت نجعل من ولدك في السماء

وان شئت نجعل من ولدك في الجنة وان شئت نجعل

من ولدك ثواب نوسين امتي فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يا جبرئيل ايكون هنالك قبور اصحابي

٢٢٢

جاء محمد

مجبني قبعه

قال لا يا رسول الله تبشر امتك في الارض فجعل الله

شهداك ومشتهيك هنالك لعرشانك وفرح

فقال النبي صلعم يا جبريل اخترت لامتنا كون

معهم في الدنيا وفي القبر وفي الحشر والنشر حتى

الى معهم في الجنة ثم قال النبي صلعم يا ملك الموت ادن

مني يا ملك الموت فدنا منه ملك الموت وشرع يقبض

الروح وكان النبي صلعم يمسح العرق من جبينه ويقول

يا رب هون على محمد وعلى امة محمد سكرات الموت وقال ان للموت

لسكرات وكان عند راسه قدح فيه ماء فيدخل

يده في القدح ثم يمسح يده وجهه بالماء ويقول اللهم

اعني على سكرات الموت وروي عن عائشة رض قالت دخل

علي اخي عبد الرحمن وبيده سواك فجعل النبي ينظر

اليه فعرفت انه يحبه فقالت آخذه لك فاومي براسه

فمضغناه له اياه فادخله في فيه فاشتدت
لينه قالت الينه لك فاومى برأسه فلينته
وكان بين يديه ركوة فجعل يدخل يده فيها ويقول لا اله
الا الله ان للموت لسكرات قالت عائشة رض مات
رسول الله صلعم في حقي وفي يومي وبين سحري ونحري
جمع ريقي وريقه عند الموت فلما بلغ روحه
الى السرة قال يا عزرائيل ان في نزع الروح الم شديد
فكيف يحتمل امتي لانه ضعيف فقال الملك يا محمد اسكن
قلبك اني قد اقبض روح امتك مثل اشمام الورد
من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل بالايمان
فسر بذلك عليه السلام فلما بلغ ثم قال
يا ملك الموت افعل ما امرك الله فجعل يقبض روحه
نحو رجليه فلما بلغ روحه الى الصدر حرك شفتيه

223

قالت ام سلمة رض فخطر في خاطري ان الدعاء
الذي يقرء رسول الله صلعم في هذه الحالة يكون
البتة اعلى واعظم فقربت سمعي اليه فسمعت انه
يقول يا رب امتي امتي فقلت قد بت عليك
يا رسول الله بابي وامي انت تجد في الحال على هذا المقال
نبكو صلعم وقال يا ام سلمة ان لم ادع في حقهم
فمن يدعو لهم ومن يشفعهم اقول في البرزخ امتي امتي
وفي القيمة امتي امتي حين يقول الانبياء يا رب نفسي
نفسي ثم اشتد امره على النبي صلعم فالتفت الى ملك
الموت فقال يا ملك الموت خل ساعة روحي حتى
تستقر مكاني فلما خلاها صار مغشيا عليه فلما افاق
قال يا ملك الموت قد انكسر عظامي واعضائي بنزع
الموت فكيف يكون حال امتي لانها ضعيفة وانهم

لا يستطيعون فبكى النبي صلعم بكاء شديدا
وبكى جبرئيل مع سبعين الف ملك وبكى من كان
حوله ببكاء النبي صلعم فقال عليه السلام يا عزرائيل
ما تذيق امتي في انتزاع ارواحهم من التعب
والشدة ذقني فانهم لا يستطيعون وانا استطيع
فقال الله تعالى قل يا جبرئيل لحبيبي لا تحزن على
امتك فاني اسهل عليهم بقبض ارواحهم
فقال عليه السلام الان طابت نفسي وفرحت قلبي
ادن مني يا ملك الموت فدنا ملك الموت وقبض
روح النبي صلعم فلما خرجت روح رسول الله صلعم
اهتز العرش والكرسي واللوح والقلم وتحركت السموات
والارض واسود الشمس وكورت القمر وملا كل طعاما
نعي روح سبعة ايام وكان عند راسه الحسن

والحسين وجلست فاطمة عن يمينه وعائشة

عن شماله والنسوان حوله وهن يبكين

ويقلن وا احمداه وا محمداه وا ابا قاسماه وا

وا اباطيباه وا اباطاهراه وا ابا ابراهيماه

وا ابا فاطمة الزهراه فدخل امير المومنين ابو بكر

رض عند النبي صلعم فقبله وقال السلام عليك

ياسيد المرسلين ويا خاتم النبيين ويا شفيع

المذنبين طبت حيا وميتا وتوفيت سعيدا

ومحمودا وتركتنا وحيدا في دار الظلام فكيف نعيش

في دار الدنيا بلا انت يا رسول الله فدخل امير

المومنين عمر رض وقال السلام عليك يا حبيب الله ويا نبي الله

ذهبت الى دار السرور وتركتنا في دار الغرور ثم دخل

امير المومنين عثمان رض فقال السلام عليك يا افصح العرب

والعجم

٢١٤
217

والعجم ومنبع الجود والكرم وصاحب التاج والعلم
ذهبت الى دار الوصال وتركتنا في دار الخذلان ثم
ثم دخل علي رض فقال السلام عليك يا سيد السادات
ويا خزائن الرحمة والسعادات اخترت العقبى وتركتنا
في دار الدنيا ثم دخل الحسن رض وقال السلام عليك
يا نور الهدى ويا تاج الورى انت ذهبت الى دار الجنات
وتركتنا في دار المبتلاين فكيف حالنا فدخل الحسين رض

225

وقال السلام عليك يا امام المتقين ويا امين
رب العالمين رحلت في دار القرار وتركتنا في دار بلاد
لاعتبار ثم دخلت عائشة رض وقالت السلام عليك
يا سلطان الانبياء ويا برهان الاصفياء انت سفرت
في دار الامان وتركتنا في دار الاحزان فكيف حالنا
يا نبي آخر الزمان ثم دخلت فاطمة رض وقالت السلام

عليك يا رسول الثقلين ويا امام القبلتين ذهبت
في دار النعيم وتركتنا في دار الغميم فكيف معيشتنا من
الخواص والعميم فبكوا [illegible] وتضرعوا كلهم من الرجال
والنساء حتى بكت العرش والكرسي واللوح والقلم
والسموات والارض والملائكة والحجر والاشجار فناموا
كلهم فيقول بعضهم لبعض باي وجه نغسل عليه
السلام اذ جاء النوم لابي بكر فسمع نداء من جانب
البيت فيقول قائل ايها المشتاقون [illegible] نبي صلعم
اغسلوا محمدا مع ثيابه فاستيقظ ابو بكر واخبرهم
فقاموا وغسلوا مع ثيابه اعلموا ان شهر ربيع الاول
شهر وفات سيد الكائنات ذي المناقب والمكاشفات
وروي عن ابن عباس رضه انه قال ولد نبينا يوم الاثنين
وخرج من مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين اثني عشر
ليلة

[illegible]

لية مضت من ربيع الأول وقال علي رض ليس
في الأرض بقعة أكرم على الله تعالى من بقعة قبض فيها
نفس نبيه محمد صلعم فاجتمعوا على ذلك فدفن هنالك
مات يوم الاثنين وقت الضحى ودفن ليلة الاربعاء ولم
تغير لونه ولم ينتن بل زاد طيبا ساعة فساعة
وحفر أبو طلحة لحد رسول الله صلعم في موضع فراشه
حيث قبض وقد اختلف فيمن دخل في قبره
وصح ما روي فيه أنه نزل في قبره عمه العباس وعلي
وقثم بن العباس والفضل ابن العباس وبني في قبره
تسع لبنات ورش على قبره الماء بلال ابن رباح
من قبل رأسه الشريف ورفع قبره من الأرض قدر
شبر وجعل عليه حصا فأخذت فاطمة رض
شيئا من تراب القبر فوضعته على عينيه وبكت وقالت

صح

يا من تغيب تحت اطباق الثرى هل انت تسمع صرخة
نداي يا ساكنا بطن ثرى شم ترابه احمد ان لا اشم
الشهان صبت علي مصائب لو انها صبت على
الايام صرن لياليا ... بيان ... وطرها وحال الميت
واحوال القبر والصبر على المصيبة بالجهادة للمريض
قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
الاية ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في
بروج مشيدة وفي الخبر عن النبي صلعم انه قال ان خلق
الله تعالى الموت واحتجبه عن الخلائق بالف الف حجاب
وعظمته اكبر من السموات والارضين وله قد شدة
في سبعين الف سلسلة كل سلسلة طولها مسيرة
الف عام لا يقربه ملائكة ولا ... الا ...
... صوابه ولا ... من ما هو من ...

219

آدم عليه السلام

لما خلق الله تعالى الخلق سلط الله عليه ملك الموت

قالت الملائكة ملك الموت مما الموت يا رب فأمر الله تعالى

لملك الموت عليه السلام بكشف الحجب كلهم

فلما كشف حتى رأى ملك الموت فقال الله تعالى قفوا وانظروا

هذا الموت فوقف الملائكة كلهم أجمعون فتقدم

الموت طار عليهم بأجنحته كلها وانفتح أعينه

كلها فلما طار الموت فنظرت الملائكة خروا مغشيا

عليهم ألف عام فلما أفاقوا قالوا ربنا خلقت أعظم

من هذا خلقا فقال الله تعالى أنا خلقته وأنا أعظم منه

وقد يذوقه كل شيء من الخلق فقال سبحانه

يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال إلهي بأي قوة آخذه

فإنه عظيم فأعطاه الله تعالى قوة فأخذ الموت فسكن

[illegible] يا [illegible] حتى الذي في السماء

227

مني ثم امرته فنادى الموت باعلى صوته انا الذي
اشتت بين كل حبيب ومحبوبه وفرق بين الملوك
والزوج وانا الموت الذي افرق بين البنات والامهات
وانا الموت الذي افرق بين الابناء والاباء وانا الموت
الذي افرق بين الاخوات والاخوة وانا الموت الذي
اضعف القوي من بني ادم وانا الموت الذي اخرب الدور
والقصور وانا الموت الذي يدرككم ولو كنتم في بروج
مشيدة ولم يبق مخلوق الا يذوقني ... اتون الخمة
على احد نام بين يديه وهو في صحته ثم يقول النفس من
انت وما تريد فيقول انا الموت الذي اخرجك من
الدنيا وجعل اولادك يتامى ونهبت اهلك ومالك
وقسمتها بين ورثتك الذي لا ... بك وانك
لم تقدم شيئا لنفسك قبل هذا اليوم ... الا

ظلم

ولا تفعل خيرا بعد هذا فاذا سمع النفس حولا جهه
الي الحائط فراي الموت قائما بين يديه فيقول الموت
الم تعرفني انا الموت الذي قبضت روح والدك
وانت تنظر ولم تنفعه اليوم اقبض روحك حتى ينظر بنوك
اولادك ولم تنفعهم انا الموت الذي قد افنيت
القرون الماضيه اكثر من هذا ويروي عنك قيل ان ابرهيم
ثم صعد بوما الجبل فراي كهفا فدخل فيه فراي
سريرا من ذهب وقوائمه من فضة وهو مرصع بالجواهر
التي اضاء الكهف بضويها وعليها شاب مغطى
بثوب اي يشبه النائم وهو ميت وعند راسه لوح
من ذهب مكتوب بالخط الاخضر اني كنت ملكا
وكانت عمري الف سنه وكسرت الف جيش
وفتحت الف مدينه وتزوجت من بنات الملوك

حكاية

228

غافل نره هر وقت کار

جانا بی بهوت و ورمنه

وأنفقت مالاً كثيراً في عمري حتى إذا كان الموت

فانتبهت من نوم الغفلة فلا ينفع الندامة بعد

الموت فإياكم أن تغركم حيوة الدنيا كما غرتني وفي الخبر

إذا وقع العبد في النزع ينادي منادٍ دعه حتى يستريح

وكذلك إذا بلغ إلى الصدر تقول دعه حتى يستريح

وإذا بلغ إلى الحلقوم ينادي دعه حتى يودع الأعضاء

بعضها بعضاً يقول العين فيه بالأعين السلام عليك

إلى يوم القيمة فكذلك الأذنان واليدان والرجلان

وكذلك يودع روحه عن الجسد فنعوذ بالله من

وداع الإيمان عن القلب واللسان فيقول الأ[illegible]

بالحركة مع جميع الجوارح فيه [illegible] من زوال الإيمان

وعن حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم إذا جاء

أجل المؤمن قسم حاله على خمسة أقسام المفرح لماله

لموت من قال الموات والحسنات ...

فتحقق منه قسم الثواب فويل لمن ذهب ايمانه

قبة الشيطان يا اخواني لا تحزنوا بذهاب نفسه

اشياء ولكن تحزنوا بذهاب الايمان في يد الشيطان

في الجنة

فبقي ايمانه اعطي الله ما يشاء فويل لمن ذهب ايمانه

لان يعود نحاي فوصله ... الى الجحيم ابدا

عن النبي صلعم انه قال ما من صباح ومساء الا

229

ملكان ينادیان يا اهل الدنيا لدوا للموت

ابنوا للخراب فتجمعون المال للاعداء وانتم بها

يعذبون ثم يوم القيمة عند ربكم تختصمون

قال النبي صلعم الموت كاس وكل ناس شاربه الموت

باب وكل ناس داخله القبر ... وكل ناس راكبه

عجبت لطالب الدنيا والموت طالبه عجبت لمن سانا ...

... عن وهب بن منبه رحمة الله قال ...

والقبر يسكنه قيل ان عيسى عليه السلام مر على واد فيه

ماء عذب وفي جنبه خابية في سقاية موضوع وماء

يشرب عيسى عليه السلام من الخابية فاذا هو مالح

فسجد لله وقال الهي اني اعلم ان في الخابية من

ماء هذا النهر وماء هذا النهر عذب وماء الخابية

مالح فاعلمني من كيفية هذه الخابية فنزل جبرئيل وقال

يا روح الله ان الله يقرئك السلام ويقول سل الخابية

انا قد امرناها بالجواب لك فقرب عيسى عليه السلام

من الخابية ووضع على فمها العصى وسلم عليها فقالت

وعليك السلام يا روح الله فسأل عن حالها ما بها

فقالت يا روح الله قصتي طويلة وحالي شديدة فقالت

يا روح الله اني كنت انسانا ثم ادركني الموت ووضعت

... تسعمائة سنة ولبثت في القبر ثلاثمائة سنة ثم جاء

بان

[illegible] يا ابن [illegible] نبي [illegible]

[illegible] فملكت [illegible] ثلثمائة سنة ثم [illegible]

[illegible] بموت [illegible] وانقطاع نسله وكنت صائما ستة [illegible]

[illegible] خباب بني من [illegible] فوضع

[illegible] على [illegible] هذا النهر منذ مائة سنة

كل ما [illegible] ملكا لما [illegible]

الروح [illegible] منذ مت لا ينقص من

[illegible] لما انا [illegible] من جاري ابن [illegible] وقضيت بها

حاجتي [illegible] عليه حتى [illegible] ولم استحللت

منه وانا في عذاب منذ فارقت روحي ولا ادري

يا روح الله ان عذابي اشد [illegible] الموت

[illegible] فبكى عيسى [illegible] حتى رفع الله

عنها العذاب [illegible] الاحباب ان الله تعالى

فتلك الشجرة تحت العرش وطلبت ملك الورقة بجد الملك ذكره

اذا انقطع اجل العبد فيقع من شجرة ان يكون بقى من اسم

سقطت شجرة مستقبل وجه عزرائيل فيطلع اسم

ذلك الرجل الذي قد امر بقبض الروح باسمه

صاحبها بعد ذلك يسمى له ميتا في السماء وهو

حي على وجه الارض اربعين يوما وفي رواية اخرى ان

ملكا يلقي على ملك الموت صحيفة من عند الله فيها

اسم من امر بقبض روحه والموضع الذي يقبض

فيه والسبب الذي يقبض عليه وذكر ابو الليث

رحمة الله عليه ينزل قطرتان من تحت العرش على اسم

صاحبه احدهما اخضر والاخرى ابيض فاذا وقعت

البيضا على اسم صاحبه فانه سعيد واذا

وقعت الاخضر على اسم صاحبه عرف انه شقي واما

الموت فقيل يموت فيها ان الله تعالى خلق ملكا موكلا
بالنطفة يتوكل بالارحام فاذا امر الله
يلقي في النطفة التي في رحم امه من تراب الارض
التي يموت عليها فيدفن العبد حيث يدفن حتى
يموت في موضع تربته فيموت فيها واما اجال
البهائم والطيور كلها بذكر الله فاذا تركوا ذكر الله
قبض الله ارواحهم وليس لملك الموت من ذلك
شيء وفي الخبر اذا كان العبد في النزع وحبس لسانه
يدخل عليه اربع ملائكة فيقول الاول السلام عليك
انا ملك موكل بارزاقك طلبت في الارض شرقها وغربها
فما وجدت من رزقك لقمة واحدة فرجعت ايسا
فهذه الساعة ... ثم ... الثاني فيقول السلام عليك
انا ملك موكل بشرابك من الماء طلبت شرقها وغربها

فما وجدت له من الماء شيئا فرجعت الساقية ثم يدخل
الثالث فيقول السلام عليك انا ملك موكل بانفاسه
طلبت شرقا وغربا فما وجدت نفسا واحدا من انفاسه
ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا ملك موكل
باجالك عمرك الآن تم
فيما بقي من عمرك ساعة ثم يدخل عليه كرام كاتبون فيقول
السلام عليك انا ملك موكل بحسناتك وسياتك
فيخرج صحيفة سودا فيعرض عليه فيقول انظر
فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا خوفا
من قراءة الصحيفة ثم يخرج صحيفة بيضاء فيعرض
عليه فيقول انظر فعند ذلك يفرح وينشط ثم يدخل
ملك الموت عن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة
العذاب ومنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع
كنزع

تعالى ومنهم من ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم
فحينئذ يأخذه ملك الموت فان كان من اهل السعادة
يوجد عنده ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة
يوجد عنده ملائكة العذاب فيأخذ الملائكة الروح فيجيء
بها ان كان من اهل السعادة فيقول الله تعالى ارجعوا
الى بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم يهبط
الملائكة والروح معهم فيضعون الروح وسط الدار
فينظر من يحزن ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق
الكلام فاذا دفن في القبر اعاد الله تعالى الروح الى جسده
واختلفوا فيه على اقوال قال بعضهم يجعل الروح
في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل وقال
بعضهم يدخل الروح جسده الى الصدر وقال بعضهم
يكون الروح بين جسده وكفنه وفيه احاديث كثيرة

المختلفة قال النبي صلعم اذا اخرج الروح من بدن بني

آدم ماذا مضى ثلثة ايام فيقول الروح يا رب ائذن لي

حتى امشي وانظر الى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله

تعالى فيجيء الى قبره فينظر من بعيد قد سال الماء

من منخريه ومن فمه فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي

المسكين اتذكر ايام حيوتك في هذا منزل الوحشة

والبلاء والغم والكربة والحزن والندامة ثم يمضي فاذا

مضى خمسة ايام يقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي

فيأذن الله فيأتي الى قبره فينظر من بعيد قد سال

الدم والقيح والصديد من منخريه ومن اذنيه ومن

فمه فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين

اتذكر ايام حيوتك في هذا ... الهم والغم والمحنة

والشدائد والعقارب والحيات اكلت الديدان

لحم

لحمك وعرقت جلدك واعضائك ثم يمضي
[illegible] مضى سبعة ايام يقول يا ابت اين تسوق
انفق لي جسدي فباذن الله تعالى [illegible]
من بعد بدنه وتعفنه دود فيبكي بكاء شديدا
[illegible] فيقول يا جسدي المسكين اتذكر
ايام حبوتك اين اولادك واين بناتك وعشيرتك
ودارك واين اخوانك واصدقاؤك واين نعمائك
وجارك الذين [illegible] يصونك في دار الدنيا وفي

233

عن ابي هريرة رض اذا مات المؤمن دار روحه حول
داره شهرا فينظر الى ما اخلفه من ماله كيف يقسم
ماله وكيف يؤدي ديونه فاذا تم شهرا يدور
حول قبره الى سنة وينظر من يدعو له ومن يحزن
عليه فاذا تمت سنة رفع روحه الى حيث يجمع

فيها ارواح الخلائق الى يوم ينفخ في الصور قال

ابن الوزاب لكعب الاحبار يا كعب حدثنا عن

الموت فقال ان الموت كمثل شجرة ذات شوكة

ادخلت في جوف بني آدم فاخذت شوكة عرق

من عروق جسده ثم جذبها رجل شديد الجذب

فقطع منها ما قطع وابقى منها ما ابقى قيل ان القبر

اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا

فان نجى منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده

اشد منه القبر روضة من رياض الجنة او حفرة

من حفر النيران قال عليه السلام القبر ينادي كل يوم

خمس مرات بخمس كلمات اي انا يقول انا بيت

الوحدة والوحشة فاحملوا معكم انيسا وانا بيت الظلمة

فاحملوا اليه سراجا وانا بيت التراب والحجر والمدر فاحملوا

فمن قرأها كانت له في القبر نورا فاولى البقعة ابنية
للبيت مقتلب فاحلوا الى الجنة قال رسول
يا رسول الله صلعم ما الانيس
في القبر قال تلاوة القرآن قال فما السراج في القبر
يا رسول الله صلعم قال الصلوة بالليل والنهار قال
ما الفرش في القبر يا نبي الله قال العمل الصالح قال
فما الكنز في القبر يا خير خلق الله فقال النبي صلعم
الصدقة في السر العلانية قال فما الترياق
يا رسول الله صلعم قال اسمع يا اعرابي وهو قول
لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر عن عيسى بن مريم
عليهما السلام انه كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
فقال بعض الكرام انك قد احييت من كان جديد
الموت ولعله لم يكن ميتا فاحيي لنا من كان مات

والثاني تلاوة القرآن والثالث ... الصلوة بالليل والنهار والرابع الفرش العمل الصالح والخامس الصدقة ... على نعلها ... انيس ... والهدية قراءة القرآن والثاني ... خشية الله والثالث ... والرابع ... والخامس ... الهدية ... الاربع العمل الصالح ... والثالث ... والرابع ... والهدية ... الكلام ... ملازمة الذكر

في شهر الا رب نفقد لهم الصبيان استقبلهم فقيل

له اخي لنا سالم بن نوح فجاء الى قبره معهم فصلى

ركعتين وقال يا الله يا اخي الله يا سالم بن نوح

فاذا بنار سه ولحيته قد ابيض فقال له ما هذا

الشيب ان الشيب لم يكن في زمانك

قال سمعت النداء فظننت ان القيامة قد قامت فشاب

راسي ولحيتي فقيل كم انت ميت قال منذ اربعة

الاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت من حلقي

حتى الان وروي عن سفيان الثوري انه قال

من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة

ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران

فتنبه يا مسكين ابن آدم اين الذين قد ولوا

دفن كردن در قبه

فيها لان دارهم خراب ونزل الحمل وهو كبه

وولده بنيه امید

جنازه

... فعلما لبسه كفن ومنزله لحد وفراشه تراب
ثم ساعة لبثه يجلسانه منكر ونكير فانهما
يجيئه ملكان اسودان لهما عينان ازرقان
بايديهما شيء لا يقدر على حمله الثقلان وصوتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يخدان الارض بالاسنان فيجلسانه في قبره
يقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول
ربي الله ونبيي محمد رسول الله صلعم وديني الاسلام
قيل ان ارواح المؤمنين والمؤمنات يأتون في
كل ليلة الجمعة ويوم الجمعة فيقفون بفناء
بيوتهم ثم ينادي كل واحد منهم بصوت
حزين يا اهلي ويا اولادي ويا اقربائي ويا احبائي
اعطفوا علينا بالصدقة والدعاء واذكرونا فلا تنسونا

كانوا معنا في قريتنا وقالت جيرتنا انها لقد دفنا
في بيت ضيق وسجن مظلم وغم طويل وفقر شديد
لقد كان هذا المال الذي في ايديكم كان في ايدينا
فما تنفقون هذا المال في سبيل الله لا نسئل منكم
عنه وانتم تاكلون وتشربون ونحن نحاسب
ونعذب الى يوم القيمة فيرجعون باكيا حزينا ويقول
يا من سكنتم بيوتنا ويا من اقمتم في اوسع قصورنا
نفس في لحد ضيق وفقر شديد فهل منكم احدكم
يرحم علينا في حال غربتنا ان تاكلوا عما اهلنا فاسقطوا
عظيمة عاريا الى كل كلا بلا اجلنا وبنتنا ايها الغافل
كتب المطوية بينكم منتشرة فاعتبروا يا اولي
الابصار قيل ان وليا من اولياء الله انه كان
يزور اهل المقابر كل ليلة جمعة انه راى في المنام
كان

كأن قبورها قد انشقت ولأهل القبور كأنهم

خرجوا وقعدوا على شفير القبر بأحسن الثياب

وبين أيديهم صحن لكل واحد منهم مائدة

من نعيم وعليها من ألوان الطعام وكان بينهم

شاب أصفر الوجه محزون القلب منكوس الرأس

مدموع العينين وليس بين يديه مائدة ثم خرج أهل

القبور الجديدة هم مسرورين وفي يده صحن

فسأله الشيخ ... مغموما آيسا فسأل [illegible]

عن الشاب الحزين فقال [illegible] يا فتى ما لك

أراك هابية (أي جوان) ... مغموما محزونا ومكسور القلب

قال الشاب لأنه ... بينهم ليس لي ذلك بالحسان

... هو ... لهم أولاد وأقرباء وعشيرة

يبعثون الإحسان والصدقة

في كل ليلة جمعة يصل منهم الخيرات وثواب الصدقة

اليهم وكنت مجتهدا حاجا وكانت لي والدة فعزمنا على

الحج فلما دخلنا في هذا الصحراء حكم الله في قضيتي

والدتي في هذا القبر ولم تعجب برجل مستخف ما ذكرته

بدعاء ولا صدقة ولهذا السر معهم بهذا السبب

في كل وقت حزين فقال العلي يا فتى اخبرني عن موضع

ولدتك فاخبرها عن حالك فقال الشاب ان

والدتي في محلة كذا وكذا فاخبره [illegible] حلي فقل

لها ان فلان المكان مائة دينار وجدت ميراثا

من ابي [illegible] صدقة اصحبه [illegible] ت فلما اتي

[illegible] مسلا عن [illegible] واخبرها

[illegible] ولدها فلما سمعت [illegible] بن عشرة [illegible] بهذا

[illegible] هو [illegible]

[illegible]

من يعطيهم المساكين بنية ذلك الشاب

فلما كانت ليلة جمعة ذهب ذلك الولي الى زيارة

الاخوان فنعس فرأى ذلك الشاب باحسن ثياب

ومعه ... فقال الشاب يا ولي الله رحمك الله

كان ... اذا ميت محزون في القبر عنده لا

وقع عند الانسان قيل اذا دفن الميت في

القبر اتاه ملكان اقبح الصورة بايديهما مقمعة

فيقربان نحو راسه فتقول صلوته لا تاتيا

من قبلي فرب ليلة قد صلى فيه احذار الهدة

اي من خوف هذه الكلمة

المقمع فيجيئ من قبل يمينه فتقول الصدقة لا تاتيا

من قبلي فقد كان يتصدق قبل احذار الهدة المقمع

فيجيئ من قبل شماله فيقول صومه لا تاتيا من قبلي

فقد كان يظما ويجوع احذار الهدة المقمع فيتنحى

قبل رحيله فتقولان لا تاتيا من قبلنا فقد
كان يمشي الى المساجد فيتوسط الناس ثم يسألان
عن اليقين من ربك ومن نبيك وما دينك
وما امامك وما قبلتك فيقول حق ربي الله
ونبي محمد رسول الله صلعم واماي كتاب الله وقبلتي
كعبة الله وديني دين الاسلام فيقولان له
عش مسرورا عن عبد الله ابن سلام انه قال سالت
رسول الله صلعم عن اول ما يدخل في القبر على
الميت قبل منكر ونكير فقال رسول الله صلعم يا ابن
سلام يدخل على الميت قبل ان يدخل عليه منكر
ونكير ملك اسمه رومان يضي وجهه كالشمس
ويدخل على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب
ما عملت من حسنة ومن سيئة فيقول له باي شيء

اكتب

اكتب اين القلم والدوات والمداد فيقول الملك

ريقك مدادك وقلمك اصبعك قلمك فيقول على اي

شي اكتبه وليس معي صحيفة فيقطع الملك من كفنه

قطعة فيناوله فيقول هذه صحيفتك فاكتب ما عملت

في الدنيا من خير او شر فاذا بلغ سيئة يستحيي منه فيقول

الملك يا خاطي اما تستحيي من خالقك حيث عملتها

في الدنيا وتستحيي منه الان فيرفع الملك العمود

فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فكتب

فيكتب جميع حسناته وسيئاته ثم يامر ان يطوي ويختمه

فيطوي ثم يقول باي شي اختمه وليس معي خاتم فيقول

اختمه بظفرك ثم يعلقه الملك في عنقه الى يوم القيمة

كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في

عنقه ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير وكذلك

إذا أعطي العاصي كتابه يوم القيمة طالب الله

بالقراءة فيقرأ حسناته فإذا بلغ سيئاته يسكت

فيقول الله لم لا تقرأه فيقول أستحيي منك يا رب

فيقول الله لم لا تستحيي في الدنيا الآن تستحيي

مني فندم العبد فلم ينفعه الندم فيقول الله خذوه

فغلوه الآية ثم يدخل كل ما كاتبين ويسألان عن

محمد صلعم فيقولان ما تقول في محمد فيقول أشهد أنه

رسول الله صلعم فيقولان له عشت مؤمنا ومت

مؤمنا قيل ما الحكمة في سؤال منكر ونكير قيل أن الملائكة

طعنوا في حق آدم حيث قالوا أتجعل فيها من

يفسد فيها الآية فرد الله عليهم بقوله إني أعلم

ما لا تعلمون فيبعث الله ملكين إلى قبر المؤمن ليسألاه

من نبيك إلى آخره فيأمرهما أن يشهدا بين يدي الملائكة

بما سمعا

تتمة

مجلس في المؤمن لا تنقل الشهود

يقول الرب جل جلاله يا ملائكتي قد نفدت ... ماله ... في ... وكلامه ... الا ... من الدنيا ... بطن الارض من ربه ونبيه ودينه وقبلته وإخوته

يقول العبد الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والكعبة قبلتي والمؤمنون إخوتي

... يا ملائكتي ... ما لا تعلمون

239

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين وعن ابن عباس رض ان الله تعالى بين هذه الاية ان الدنيا دار البلاء وخلق فيها العباد للابتلاء وامرهم بالصبر ... وبشر الصابرين في هذه الاية ولنبلونكم بشيء من الخوف

الى قليل

وضعت في لحد ضيق ...

هل من شيء في ذلك المكان ... اسال العبد في اللحد عن ذلك

... ملكان من جوابه ويقولان له عشت مؤمنا ومت مؤمنا لانه قال الله في حق آدم

والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر

الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا

لله وانا اليه راجعون في تفسير بيضاوي عن

النبي صلعم انه قال اذا مات ولد العبد يقول الله

للملئكة اقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم ثم يقول الله

للملئكة مرة ثانية اقبضتم ثمرة فواد عبدي فيقولون

نعم فيقول الله ماذا يقول عبدي فيقولون حمدك

واسترجعك فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة

وسموه بيت الحمد وعن ابي الدرداء انه قال توفي ابن

سليمان بن داود عليه السلام فوجد عليه وجدا

شديدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه فقال احدهما

يا نبي الله اني بذرت بذرا يعني زرعت زرعا فلم

استحصده فمر به هذا فافسده فقال سليمان

له لا يعجلك

للآخر

الكرها تقول قال اخذت الجادة وأخذت على
نزيع فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه
ثم سليمان فعلم بذهبت على الطريق اما علمت
انه لا بد للناس منها قال له ملك ولعتمر على
ولدك باس لسليمان اما علمت ان الموت سبيل الله
ولا بد منه وذكر في الخبر ان سليمان تاب لخيبته
ويجزع على ولده بعد ذلك وعن ابي هريرة رضه
عن النبي صلعم انه قال كنز الوالد الولد ان مات
قبله صار شفيعا وان مات بعده يستغفر له فيكون
له نصيبا مما يعمل من الطاعة قيل ان حاتم عليه
السلام كان جالسا بين اصحابه فنعس فلما انتبه
قيل له في ذلك قال رايت كاني في الجنة فرايت صبيانا
يلعبون بالتفاح وواحد جالسا في ناحيته مغموما
ارسيب

فقلت لهم ما اصاب هذا الصبي والجنة ليست محل

الحزن قالوا انه لا يحزن لبكاء والديه عليه كل يوم

ان الميت ليعذب ببكاء اهله عن فاطمة بنت

احمد بن علي قالت توفي ولدي وهو ابن خمس عشرة

سنة وكنت انوح عليه كل عشية وقت رجوعه من

السوق الى البيت سنة كاملة ثم رايته في المنام وبدنه

مملو من الجدري والقروح فقلت له ما هذه القروح

والجدري فقال هذه عدد دموعك التي

تبكي علي كل عشية ما تبكي علي الا تقطر دموعك

على بدني فتصير قرحة وجدري فلما انتبهت تبت ثم رايته

ثانيا فقلت كيف حالك يا ولدي قال نجاك الله بالـ

كما نجيتني من عذاب القبر تركت بكاءك علي ان اهل

القبور محتاجون ومنتظرون بدعائكم قبل اذا كان

يوم

يوم القيمة يجيئ اطفال المومنين عند عرض الخلائق للحساب فيقول الله لجبرئيل عم اذهب بهولاء
الى الجنة فيقفون على باب الجنة ويسئالون عن ابائهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنة ان اباءكم وامهاتكم
ليسوا امثالكم ولهم ذنوب وسيات فاذا سمعوا
ذلك يصيحون صيحة ويبكون ثم يقول جبرئيل
يا الهي انت اعلم هولاء اطفال المسلمين يقولون
لا ندخل الجنة حتى تدخل اباءنا وامهاتنا فتصير
الملائكة باذن الملك الجبار صورة ابويهم يجيئون
عندهم فاذا نظروا الاطفال يسعوا اليهم ويضمون
صدورهم فيفرحون ويقولون انهم ليسوا اباءنا
وامهاتنا فيقال باي صورة عرفتم انهم ليسوا
اباءكم فيقولون فكرحرق الباء ابوينا بموتنا وهذا

كانهم يبسو بامثالهم ولا ندخل الجنة حتى تدخل

ابائنا وامهاتنا نامر الله جبرئيل ان يخرج

ابائهم وامهاتهم فاذا انظروا الى ابائهم يدخلون

الجنة فياتيهم باكواب واباريق ويسقونهم من

القيامة فيدخلون في الجنة مع ابائهم وامهاتهم

ويبقى منهم من كان امه وابائه في العذاب ويبكون

الاطفال لاجلهم فاذا قرب لواء محمد من باب الجنة

رفعوا الاطفال اصواتهم بالبكاء فيقول النبي صلعم

ماشان هولاء الاطفال فتقول الملائكة هولاء يبكون

لاجل ابائهم وامهاتهم فيشفع النبي صلعم في حقهم

فيدخل كل امة خلف النبي صلعم ويستقر كل قوم في

منازلهم ببركة النبي صلعم عن النبي صلعم انه قال

من مات له ولد وجبت له الجنة صبرا او لم يصبر فاي الصبر

اغثني اغثني يا رسول الله انفعوني حتى ابائنا وامهاتنا انا لا ندخل الجنة حتى ابائنا وامهاتنا

كلمن

كنز من كنوز الجنة ما اعطي احد شيئا افضل من
الصبر فمن صبر على المصيبة كتب الله له ثلثمائة
درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
قال ابن عباس رض الصبر على اربعة اوجه صبر على
الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على المصيبة وصبر
على البلاء فمن صبر على الطاعة فله ثلثمائة درجة
ومن صبر عن المعصية فله اجر ستمائة درجة 242
ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة ومن صبر
على البلاء فله اجر الف صديق قيل اذا دخل الرجل
القبر قامت الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله
والبر يظل عليه والصبر جنبه فيقول الصبر لهم
دونكم صاحبكم فان عجزتم والا انا من وراءه يعني
ان استطعتم ان تدفعوا عنه العذاب والا انا اكفيكم

ذلك وادفع عنه العذاب وروي انه لما مات
ابراهيم ابن رسول الله صلعم دمعت عيناه فقال له
عبد الرحمن يا حبيب الله انت تبكي او لم تنهى عن البكاء
قال لا ولكن نهيت عن النوح والغناء عن صوتين
فاجرين ملعونين في الدارين قيل وما هما
قال اما احدهما الغناء فانه لعب ولهو ومزامير الشيطان
والثاني صوت الويل عند المصيبة وعن خدش الوجوه
وشق الجيوب ولكن هذه رحمة من ربي جعلها الله
في قلوب الرحماء وروي عن ابن عباس رضي الله قال
اول شي كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا
انا محمد رسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي
كتبته صديقا وابعثه يوم القيمة مع الصديقين الى الجنة
ومن لم يستسلم على قضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر

ذنوب يدنوبها من شجرت السملى نلي يطلب صباً
سولية قيل اذا احب الله عبداً ابتلاه حتى يسمع
تضرعه وعن عائشة رض اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله
تعالى بالحزن ليكفرها قيل هذا مختص بالمذنبين واما غيرهم
فانما يصيبهم مصائب لرفع درجاتهم كذا في شرح المصابيح
عن عبد الله ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم
ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا
حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها في زمان الاهاج
قال رسول الله صلعم لاصحابه اذا مرضتم فلا تطلبوا
العافية فان المرض هدية من الله على عبد المومن
عن امامة الباهلي رضي ان رسول الله صلعم قال اذا مرض
العبد المومن اوحى الله تعالى الى الملائكة ان اكتبوا للعبد

و اما غيرهم

243

أحسن مما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي نص آخر إذا

مرض العبد المؤمن أو الأمة بعث الله إليه أربعة أملاك

قبل المرض فيأمر الله أحدهم أن يأخذ قوته فيأخذها

بأمر الله ويأمر الثاني أن يغير ذوق الطعام في فيه ويأمر الثالث

أن يغير هيئة وجهه فيصير أصفر اللون ويأمر الرابع

أن يأخذ جميع ذنوبه فيطهر من الذنوب فإذا أراد الله

أن يشفيه يأمر الملك الذي أخذ قوته أن يردها ويأمر

الملك الذي هو الموكل بالطعام أن يرد إليه لذة

الطعام ويأمر الملك الذي أمر بتغيير لون الوجه أن

يرد ذلك إليه ولم يأمر الملك الذي أخذ ذنبه فيخر

الملك ساجدا لله فيقول يا رب أمرت الثلاثة أن يردوا

إليه ما أخذوا منه فيقول الله ليس من كرمي أن آمرك

أن ترد ذنوبه بعد ما أتعبت نفسه في المرض فيقول

الملك

قال بلغني ما اصابه لبعض الا ان يشتغل بالله

لمست عليهم عن العزيز ذهب فيتقيد الى

بعضهم بعضا من تلك الذنوب ثم صلحا ان لو لم يفعل

الاسلام

اليوم خرجت من الدنيا طاهرا من الذنوب في ثلثه

من السنة ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل

فانه ماحيات من الذنوب قال عليه السلام من حُمّ

ثلث ساعات وصبر عليها شاكرا لله باهى الله

به ملائكته فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي كيف صبر على

بلائي اكتبوا له براءة من النار والسنة ان يكتم المرض

ما استطاع في الحديث ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة

والمصيبة والمرض فيجب على المريض ان يصبر على مرضه

ثلثة ايام بحيث لا يشكو حتى يبلغها فاذا جاوزها فلا باس

ثم يزين الصبر على المصائب ابتغاء مرضات الله قال الله

ان نفقته مباشرة لها ان يقال انفقه عنا سنة

ان يوصي بالحج عنه كل الواقف من السنة حق الوصية

فلا ينبغي لمسلم له شي يوصي به الا ووصيته مكتوبة عنده

في كتاب العباد والسنة ان يوصي بثلث ماله بعضه

في حضوره وقضاء ديونه ويقضي صلواته قيل من مات

بغير وصية لم يؤذن له في الكلام في البرزخ الى يوم القيمة

فيتحدثون كلهم وهو ساكت فيقولون انه مات

بغير وصية وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى

به فلان بن فلان وهو يشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله

يبعث من في القبور واوصى من خلف بعده ان يتقوا

الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله

ان كانوا مؤمنين وان يصلي ان مت حاجتي كذا وكذا الى

والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك

237

[illegible] في صاحب [illegible] به وهنا [illegible]

قد يكون بتصديق [illegible] قال الله تعالى الذين

ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

وقيل نزلت هذه الآية في فضيلة أبي بكر الصديق

حين تصدق بأربعين ألف دينار عشرة بالليل وعشرة

بالنهار وعشرة في السر وعشرة في العلانية عن النبي

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن عمل ننجو به من النار وندخل

به الفردوس فقال ابن عباس عليكم بمداومة خمسة عشر

أشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة منها

بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم أما الخمسة التي بلسانكم

فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والخمسة التي بجوارحكم فهي خمس صلوات

بالخمسة التي بقلوبكم فهي حب ... حب

حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب ابي بكر وحب عمر وحب

عثمان رضي وحب علي رض لانه تعالى ... السلام

... عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض

عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج فمن انكر فضلهم

فلا تقبل منه كل العبادة المفروضة وغيرها ثم قال

حب ابي بكر يوجب الغفلة وحب عمر يحرق العصيان

وحب عثمان يقوي الايمان وحب علي يخمد النيران

نقل ان ابا بكر الصديق رض كان تاجرا في الجاهلية

وكان سبب اسلامه انه راى في المنام ان الشمس

والقمر نزلا في حجره فاخذهما بيده وضمهما الى صدره والقى

عليهما رداءه فلما انتبه ذهب

الى الراهب النصراني ليساله عن الرؤيا فلما

الراهب ثم قص عليه الرؤيا فطلب منه التعبير

فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال من اي

قبيلة قال من بني هاشم قال وما شانك قال

التجارة قال الراهب يظهر رجل من مكة يقال له محمد

الامين ويكون من قبيلة هاشم وهو نبي آخر الزمان

ولولاه لما خلقت السموات والارض وما فيهما ولا آدم

ولا الانبياء والمرسلين وهو سيد الاولين والاخرين

245

وسيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانت

تدخل في الاسلام وتكون له وزيرا في حيوته وخليفة

بعد وفاته وهذا تعبير رؤياك قال ذكر نعته وصفته

في التورات والانجيل واني اسلمت عليه واكتمت

اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر هذا

من الراهب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه

واشتاق الى رؤيته فقدم مكة وطلبه ووجده

وكان يحبه ولا يصبر عن رؤيته فلما طال [illegible]

قال رسول الله صلعم يا ابا بكر كل يوم تجيني الى

[illegible] تجلس معي ليش لا تسلم على فقال ابو بكر لو كنت

نبيا فلا بد لك من معجزة فقال النبي صلعم اما

يكفيك من المعجزة انني رايتها في الشام في منامك

وفسرها الراهب واخبرك باسلامك فلما سمع

ابو بكر قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

صلعم فاسلم وحسن اسلامه وعن انس ابن

مالك رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رض ذهب الى ارض

الطايف ومعه ثلثين الفا من الصحابة اذ جاء في طريقه

[illegible] وكانت الايام من الحر فنزل ابو بكر وجلس فيها

ساعة وتمشط لحيته فسقط شعرة في الماء [illegible]

ثلاثون

اذ سمع

حسن

أُسمع نداءُ الخطابة ايها الناس ان شئتم فاعلم
انهم كانوا من العاصين فبعد بهم هذا باشديد
فالآن يحفظ الله عذاب هذا المكان ولا يعذب اهل
هذا القبر الى يوم القيمة ببركة شعر ابي بكر رضي الله عنه
كلهم من عظمته انجاه صوت ثانيا يا اصحاب
رسول الله لا تتعجبوا بهذا الكلام لانه لو تجمع الملائكة
سموات السبع الى العرش فيكتبون حسنات ابي بكر رضي
الى يوم التناد لا تتم صفة واحد منه فسبحان الله
من كان في شعره هذه المرتبة فما في شخصه كمال
قيل ان يوم البدر قتل بعض اصحاب النبي صلعم
لكن الله تعالى امر نصر محمد صلعم فقتل ابو جهل
واصحابه فيه فلما رجع عليه السلام الى مكة اتبل الجواب
الناس اليه بالتهنية وبعضهم بلقاء قرابته انجاشة

امرأة وهي وجه حامل اللواء ومعها ابن فقامت

بناحية السرية ولما سلت ابنها الى محمد صلعم فجاء

عنده فقال يا ابي يا نبي الله وهو قتل في حرب البدنه

فقال محمد صلعم في نفسه ان اقول هو قتيل فتحزن

امه مع ولدها فاجابه يا فلان ان عمر يأتي

خليفة فالتمس عنه فذهبت امامها وتلقى لعمر سألت

عنه كما سألت عن محمد صلعم فقال عمر في نفسه ان محمدا لم

يحزن قلبها فاني كيف احزنها فقال يا فلانة ان عثمان

يأتي خليفة فاستفتش عنه فمرت حتى وصلت له فقالت

له ما قالت لعمر فقال عثمان ان عليا يأتي خليفة بعدي

اليه فقالت له ما قالت لعثمان فقال علي ان ابنك ولدي

خليفة فاسئلي عنه فسارت مسرعة حتى وصلت اليه وسألت

فخرج الكلام بلسانه ان ولدك بات خليفي ثمة

ثمة

عنه امامه بسم قدر القلب فوكنت نرجحها انه يلتقي

مع الملوك فسرت ووصلت اليه ابنها نضع الولد

بالصدر ودخل بمكة فلما راى الناس تعجبوا كلهم بهذا

العجائب اذ نزل جبريل عم وقال يا محمد لا تعجبوا

بهذا الا انه خرج الكلام بلسان ابي بكر رض يعني انه

بان خلقني فامر الله بنفخ روحه في جسده ويقول الله

لولم اخلقه فلا تصدق الملئكة والناس تولى ابو بكر

الصديق رض الى يوم القيمة عن ابي ذر الغفاري رض

قال كنت ماشيا مع النبي صلعم في بعض الطرقات

فبلغنا الجنة فقال صلعم ان الله في هذه الاجنة عجائب

ان شئت ان ترى ذلك فادخلها فاني قد دخلت الاجنة

رايت شجرة عليها اربعة اغصان وعلى كل غصن منها

ثمرها مكتوب عليه بخط احمر انا الصديق

ابي بكر رض وعلي شاتمه لعنة الله عليه فاردت الرجوع
لاخبر النبي صلعم بما رايت فدعاني غصن اخر اقبل
حتي تري عجبا فدنوت منه فاذا عليه ورد احمر
مكتوب عليه بخط ابيض انا الفاروق عمر رض على
شاتمه لعنة الله عليه فاردت الرجوع فدعاني
الغصن الثالث وقال اقبل حتي تري عجبا فدنوت منه
فاذا عليه ورد اخضر مكتوب عليه بالنور انا عثمان
المقتول ظلما رض على شاتمه لعنة الله عليه فاردت
الرجوع فدعاني الغصن الرابع وقال لي اقبل حتي
تري عجبا فدنوت منه فاذا عليه ورد اصفر مكتوب
عليه بخط اخضر انا الفتى علي ابن ابي طالب رض على
شاتمه لعنة الله عليه وعن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يوتي

[illegible] في حب ابي بكر [illegible]

إمام العرش فيجلس على واحد منها ابرهيم الخليل

ويجلسون اثنا على الآخر ثم يؤتى بابي بكر رض فيقعد بين

يدي ابرهيم الخليل عم ثم ينادي منادٍ على راسه

طوبى لصديق بين حبيب وخليل قيل ان ابو بكر

يأتي يوم القيمة على فرس من الزعفران منسوج

بماء الحيوان وعليه حلتان من نور وبيده لواء

298

اخضر مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله

فيقول الملئكة هذا ملك مقرب او نبي مرسل فيقال

هذا ابو بكر بن الصديق رض وقال صلعم ينصب لي

يوم القيمة منبر على الصراط وقد يجمع الاولين

والآخرين [illegible] واجلس عليه

ثم ينصب منبر آخر يجلس فيه ابرهيم عليه السلام

خفيف العارضين معروف الوجه [illegible] العينين [illegible] وله [illegible] الصحابة بعد [illegible] مولده بسنتين واربعة اشهر الا اياما [illegible] ليلة الثلاثاء المدينة [illegible] لثمان بقين من جاد الاخرى سنة ثلث عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة واوصى ان تغسله زوجته اسماء بنت عميس فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت خلافته سنتان [illegible]

[illegible]

ثم ينصب كرسيان بينهما يجلس عليه ابو بكر الصديق

ثم يأتي ملك فيقف على اعلى مرقاة من منبري فينادي

يا معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

فانا مالك خازن النار ان الله امرني ان ادفع مفاتيح

جهنم الى محمد صلعم وان محمدا صلعم امرني ان ادفعها

الى ابي بكر هاه اشهدوا هاه اشهدوا

ثم يقف ملك آخر على الثانية مرقاة من منبري فينادي

يا معاشر المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

فانا رضوان خازن الجنان ان الله امرني ان ادفع

مفاتيح الجنة الى محمد صلعم وامرني محمد ان ادفعها الى ابي

بكر هاه اشهدوا هاه اشهدوا ثم يتجلى الجليل جل

جلاله ويقول مرحبا بحبيب محمد وخليله وصديق

عمر بن الخطاب رض قال اعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يق منا بالصدقة فقلت اليوم انا اسبق على ابا بكر ابن
... بنصف مالي فقال لي رسول الله
صلعم ما ابقيت لاهلك فقلت ابقيت لهم مثله
وأتى ابو بكر رض بكل ما عنده فقال له رسول الله صلعم
يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله
فقلت ... ابدا قيل ان جبريل ع جاء
الى رسول الله صلعم ومعه طبق من التفاح وقال
249
ان الله يعطي كل تفاحة من هذا الطبق لمن هو احب
اليك وكان الصديق رض حاضرا وكان الطبق مغطا
راسه بمنديل فادخل النبي صلعم يده تحت المنديل
واخذ تفاحة وناولها الى ابي بكر الصديق رض مكتوب
على جانب واحد منها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية
من الله الشفيق الرفيق الى ابي بكر الصديق رض

وعلى جانب الاخر مكتوب من ابغض الصديق فهو
منافق وزنديق فدخل عمر رض فناوله النبي صلعم
تفاحة مكتوب على جانب منها بسم الله الرحمن الرحيم
هذه هدية من الله التواب الوهاب الى عمر ابن الخطاب
وعلى جانب الاخر مكتوب من ابغضه فهاويه السقر
فدخل عثمان رض ثم ناول النبي صلعم تفاحة مكتوب
على جانب منها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله
الحنان المنان الى عثمان ابن عفان رض وعلى جانب الاخر
مكتوب من ابغض عثمان فخصمه الرحمن ثم ناول النبي صلعم
لعلي تفاحة مكتوب على جانب منها بسم الله الرحمن الرحيم
هذه هدية من الله الكبير الغالب الى علي ابن ابي طالب
وعلى جانب الاخر مكتوب من ابغض عليا لم يكن الله
وليا وعن النبي صلعم انه قال اول ما خلق الله نوري
وان

وبانا من فضل الله فابو بكر من نعمتي وعمر من نصرتي

كمال المومنين وكمال المومنين من فرعمر رض فلو عدلت

ايمان اهل الارض مع ايمان عمر لرجح ايمانه على كلهم

ولو عدلت ايمان اهل الارض مع ايمان عمر رض من

ايمان ابي بكر رض لرجح ايمانه من كل المخلوقات الا

النبيين فمن كان محبته عليهم فله خمس نعمة

لا يحتاج الى غيره من حوائج الدنيا [illegible]

يوسع قبره ويموت مع الايمان واعطي له شفاعة

النبي صلعم ويرى لقاء ربه قال رسول الله صلعم

ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين

والمرسلين افضل من ابي بكر الصديق قال عليه

السلام اول من صدقني ابو بكر واول من آمن

بي ابو بكر واول من زوجني ابو بكر واول من

250

يحشر يوم القيمة معي ابو بكر ولكن يدخل الجنة

معي ابو بكر الذي دخل الاسلام وهو ابن ثمان

وثلثين وكانت مدة خلافته ثلث سنين ومات بالمدينة

ليلة الثالث والعشرين من جمادي الاخر بين المغرب

والعشاء بعلة سم الحية التي لدغته في الغار مع محمد

صلعم فبلغ عمره الي ثلث وستين سنة واذا دفن

بكت السموات والارض والملئكة

والعرش والكرسي واللوح والقلم الي ستة اشهر وفي

كان يصوم كل سنة ويختم ثلثة اختام في يوم

وليلة ولا ينام في ليلة قط الا قام في صلوته دائما

ذكر امير المومنين عمر رضي الله تعالى عنه

قال الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

اي نبي تم كو كافي هے الله اور وه شخص جو تيرا تابعدار هوا

من المومنين وعن ابن عباس رض قال ولما اسلم مع رسول الله

وه مومنون ميں سے هے

صلعم

وفات حضرت ابو بكر

244

قال صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان اهل السماء ليستبشر

ليستبشرون باسلام عمر رض قال صلى الله [illegible]

عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء

ووزيران من اهل الارض اما وزيراي من اهل

السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل

الارض فابو بكر وعمر رض قال عليه السلام ا ه

خطب علي منبر الاسلام عمر الاسلام [illegible]

251

عمر الايمان [illegible] وعلي [illegible] عمر [illegible] لمن يشرب

من حوض الكوثر عمر انت مني وانا منك يا عمر ان الشيطان

يفر من ظل عمر قال عليه السلام لو كان بعدي نبي

لكان عمر ابن الخطاب الذي دخل الاسلام وهو

ابن ثمان وعشرين سنة وكانت مدة خلافته

بعد ابي بكر عشر سنين ومات يوم الجمعة في [illegible]

في شهر المحرم وبلغ عمره ثلث وستين سنة

فقتله ابن ... لعنه الله يوم الاربعاء وهو يصلي في

... بالحق والصواب امين المؤمنين

... تعالى في حقه ما لك

... الاسلام ... واذا جاءك الذين يؤمنون

المعنى اذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا

فبلغ ... ابو بكر ... بالسلام

على ... وتطييبا لقلوبهم واوجب

على نفسه بمحض فضله ... ان يرحمهم ولا يواخذهم

على ما صدر منهم بجهالة ثم تاب من بعده واصلح

فانه غفور رحيم قال صاحب الكشاف

نزلت هذه الاية في حق عمر حين اشار بالاجابة

الى الكفرة ... ولم يعلم انها مفسدة ...

ان ...

١٢٥

ان رهطا من قريش قالوا الى رسول الله صلعم

انا لن نؤمن بك حتى تجعل لنا يوما لا يحضر

فيه المسلمون من اصحابك يعني تجعل لصحبنا

لا يحضر فيه فتشاور رسول الله صلعم فقال

[illegible] يا رسول الله اجعل لهم يوما [illegible] اصحابك [illegible]

النبي صلعم حريصا على اسلامهم [illegible] لانه كان

بيوم فلما اراد [illegible] ان يذهب اليهم كتابة

253

جاء جبريل عم بقوله تعالى واصبر نفسك

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه فرجع رسول الله صلعم وحزن

[illegible] على نفسه [illegible] التي نزلت هذه

الاية واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية

[illegible] ابن عباس [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

عمر بن الخطاب رضه يوم القيمة ويوقف الى بكر فقال الله عليهم

ينادي منادي اين الفاروق فيوتى به فيقول الله تعالى مرحبا بك

يا عمر هذا كتابك ان شئت فاقرأه وان شئت فلا فقد

غفرت لك وهو عمر اسمه في السماء فاروق وفي الانجيل

كافي وفي التورية منطق الحق وفي الجنة سراج وعن بريدة

رضه قال خرج رسول الله صلعم في بعض غزوة فلما انصرف

جاءته جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني نذرت

ان ردك الله سالما اضرب بين يديك بالدف

واتغنى فقال لها رسول الله صلعم ان كنت نذرت

فاضربي والا فلا فجعلت تضرب ثم دخل علي

وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل

عمر فالقت الدف تحتها ثم قعدت عليها فقال رسول الله

ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا هي

وهي

فضربه تحتل فلما دخل انت يا عمر القت الدف فقعدت
فقعدت عليه وما منع النبي صلعم لانه لو منعها
لكان يجمع الى حد التحريم فلذلك سكت عنها
اعلم انها وهابه يحيى عمر فسكت ليظهر بذلك
فضل عمر رض وعن ابن عباس رض قال قال عمر ابن الخطاب
لما ظهر نبوة محمد صلعم
[illegible] اسلم مع النبي صلعم تسعة وثلثون رجلا
وكنت رابع اربعين فاظهر الله دينه ونصر نبيه
واهل الاسلام بعمر وعن ابن مسعود رض قال ما صلينا
ظاهرين حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر ظهر الاسلام
ودعي الله علانية وعن علي رض قال ما سمينا
مومنين حتى اسلم عمر وعن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يجمع الله خلق
الاولين والاخرين ويوتى بمنبر من [illegible] ينصب مرصعا

253

احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش يعلوهما
شخصان فينادي الذي عن يمين العرش يا معاشر
المسلمين من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا رضوان خازن الجنان ان الله امرني ان اسلم
مفاتيح الجنة الى محمد صلعم وان محمدا امرني ان اسلمها
الى ابي بكر وعمر ليدخلا محبيهما الجنة الا فاشهدوا
ثم ينادي الذي عن يسار العرش يا معاشر الخلائق
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك
خازن النار ان الله امرني ان اسلم مفاتيح النار
الى محمد صلعم وان محمدا امرني ان اسلمها الى ابي بكر
وعمر ليدخلا ~~محبيهما~~ مبغضيهما في النار ~~الا~~
الا فاشهدوا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم لما عرج بي رايت في السماء اخي جبريل
مرة

مسجد مبني من ياقوت ولابنول ولا نعرق و
دعسها من ياقوت الاحمر وحوا مرها من ذبر
جد الاخضر واذ نها من عقيق الاصفر ذات
اجنحة فقلت لمن هذا قال جبرئيل هذه لمحب ابي
بكر وعمر رض وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلعم ان في السماء الدنيا ثمانين الف ملك
يستغفرون لمن احب ابابكر وعمر وان في السماء
الثانية ثمانين الف ملك يلعنون لمن ابغض ابابكر
وعمر رض قيل ان يوما جاء ابليس عليه اللعنة عند
النبي صلعم وقال الا احدثكم بحديث قال بلي قال اني
عبدت الله في السماء الدنيا الف عام فسميت
فيها العابد وعبدت الله في الثانية الف عام فسميت
فيها الزاهد وعبدت الله في الثالثة الف عام فسميت

254

فيها الرغب ثم نعقت الى الرابعة فرايت فيها سبعين
الف صف من الملائكة يستغفرون لمحبي ابي بكر وعمر رض
ثم نعقت الى الخامسة فرايت فيها سبعين الف صف
من الملائكة يلعنون لمبغض ابي بكر وعمر رض وعن ابي
امامة الباهلي رض عن النبي صلعم انه قال اذا كان يوم
القيمة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
يلقى على اهل النار رائحة منتنة فتزيد عليهم
عذابهم سبعين ضعفا فيقولون الهنا وسيدنا
ما هذه الرائحة فيقول لهم مالك خازن النار هذه
رائحة مبغض ابي بكر وعمر رض وعنه قال قال رسول الله
صلعم عرج بي الى السماء حتى صعدت الى السماء الرابعة
فاذا انا بالشمس تقودها ملائكة من نور بازمة من نور
على عجل من نور فقلت يا جبرئيل ما هذا قال هذه الشمس

فوكان

فقال الى ... فرايت في وجهها سطرين مكتوبين
من نور ... والسطر مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق والسطر الثاني لا اله الا الله محمد
رسول الله عمر بن الخطاب فقلت لجبريل بكم كتب
هذا قال قبل ان يخلق الله ابا البشر آدم عليه السلام
بسبعين الف عام ان ابا بكر وعمر خير اهل السموات
والارض ... في الخبر ان عمر جعل بينه وبين غلامه
255
مناوبة وكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام
بزمامها ... في سفر فلما قرب من الشام
كان نوبة ركوب الغلام فركب واخذ عمر رض زمامة
الناقة فاستقبلها الماء في الطريق وجعل عمر يخوض في الماء
وهو اخذ بزمام الناقة فجاء ابو عبيدة الجراح وكان
اميرا على الشام فقال يا عمر ان الاكابر يجيئون اليك

فعند لا يحسن ان يراك على هذه الحالة فقال عمر رض انما

اعزنا الله بالاسلام فلا ابالي بمقابل الناس ثم قال

خلوا عني سبيلي يا قوم فجاء في سوق بلد الشام ماشيا

والقوم كانهم عقبه بالتعجب عن النبي صلعم عليه وسلم

بخبرانه قال اذا اهبط الله عيسى ابن مريم عليهما السلام فيعيش

فيعيش في هذه الامة ما شاء الله تعالى ثم يموت في مدينة

فلا ويدفن الى جنب عمر رض وطوبى لابي بكر وعمر رض

انه يحشران بين النبيين وعن سليمان بن ركوان

رحمة الله عليه انه قال كان لي جار سوء الخلق ومع

الله الذنوب فعجزت عن يده وقلت في نفسي لا ارى الخير

في هذا المكان الا ان نترك هذا الدار حتى يكفينا الله

عن شر هذا الرجل وانتقلنا منها الى دار اخرى فبعد

ايام فخذلك الرجل فرجعنا الى داره الاولى ونمت

في ليلة

عن عمر رضي الله عنه
فلما نظر بعضهم الى بعض
وامر بالصمت فقال اذا انا
من نا على اصحابي
الى قبر رسول الله صلعم
وقولوا يا رسول الله
عليك السلام يا خير الفضلا
البشر يا نبي
يا شفيع الامة يا
ابو الملهوفين
حبيبك ضعيف
الباب هذا يا ذا فتح
بالدعاء فتح فضلك
الباب بعطيهم لعلك
مع النبي صلعم انه
بحار
جوانبه
الباب

ليلة

بجلة رجل ودق الباب فلما فتحت الباب رايت رجلا
لم مثله تطول القامة فقال لي امش معي قلت انا افزع
منه قال لا تفزع مني فمشيت معه حتى بلغنا المقبرة
فرايت قبرا قال لي انبش هذا القبر فنبشته فلما بلغت
الى اللبن قال لي ارفع اللبن فرفعته فرايت روضة
واسعة لا ارى لها منتهى وفي وسطها سرير من
ذهب وعليه من انواع الفراش ورايت رجلا نايما
على سرير فقال ذلك الشخص اتعرف هذا الرجل
قلت نعم هو جاري فبم بلغ هذه المنزلة الشريفة
قال انه كان يحب الصحابة ويقول خلف كل صلاة
يصليها اللهم ارحم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم اجمعين فببركة حب الصحابة غفر الله له وقبل الله
توبته ومات على الايمان فببركتهم ...

من عمي علاج وزوجه ان اراد دخول الجنة سالمى الحبيب بالحبيب فتبيان الحبيب الى الحبيب م

عرس حضرت عمر ... الحرام

256

خصوصية ماد رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما

طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا

وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين

وعن ابن عباس رض انه قال وقعت قحط في خلافة

ابي بكر رض فجاء الناس اليه وقالوا يا امير المومنين

ادرك عباد الله بدعائك قال ابو بكر رض غانك

اليوم انشاء الله حتى يفرج الله عنكم فجاءت قافلة

من الشام قبل غروب الشمس لعثمان رض الف

ابل من الحنطة فاستبشر الناس وجاء التجار عند

عثمان رض وقالوا له قد بلغنا انه قدم لك الف

راحلة بر فاعطنا ما بعنا حتى نوسع بها على فقراء

المدينة فقال لهم عثمان رض ادخلوا فدخلوا كلهم

وراي

ألف وقد صبت في دراهم عثمان بن عفان لهم

كم تربحوني على شرائي من الشام قالوا للعشرة

اثنا عشر قال زيدوني قالوا للعشرة أربعة عشر

قال زيدوني قالوا للعشرة خمسة عشر قال زيدوني

قالوا نحن تجار المدينة ولا نقدر أن نزيد على

هذا قال عثمان إن الله واحداً يزداد بكل درهم

عشرة في هذا المكان هل ~~عندكم جواب~~ يقدر أحد منكم أن يزداد على هذا أم قالوا لا

قال اشهدوا يا معاشر التجار أنها صدقة على

فقراء المدينة لوجه الله وأمر بعتق الأجمال فأعطى

المال كله قبل غروب الشمس فرأى عبد الله

بن عباس تلك الليلة في المنام رسول الله صلعم

وهو على برذون أشهب مستعجلاً وعليه حلة

نور بيده قضيب من نور وعليه نعلان

وفي رجليه

250

257

شراكهما من نور فقلت بابي وامي انت يا رسول الله

لقد طال شوقي اليك فقال رسول الله صلعم الي

ذاهب الى العرش [illegible]

عثمان لانه تصدق الف راحلة على فقراء المدينة فقبل الله [illegible] منه وزوجهم وسائر في الجنة [illegible] الي

[illegible] عن النبي صلعم انه قال لما عرج بي رايت

على ساق العرش مكتوبا اسم عثمان ورايت على باب الجنة

مكتوبا اسم عثمان ورايت على جناح جبرئيل مكتوبا اسم عثمان

لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان ابن عفان قال

رسول الله صلعم اني لاستحيي من رجل يستحيي منه

الملئكة والذي نفسي بيده ان الملئكة تستحيي من عثمان

كما تستحيون من الله ورسوله ان عثمان بن عفان ذو النورين

لان النبي صلعم زوج ابنته رقية فلما ماتت رقية زوجه

بنته ام كلثوم فلما ماتت ام كلثوم قال عليه السلام

لو كان لي ثالثة

لو كانت لي بنت ثالثة لاعطيتك بعدها فهذا شيء

ضيافة عثمان

يُروى المفسرين ان عثمان بن عفان رض دعى النبي صلعم
يوما الى الضيافة فاجاب النبي صلعم وذهب مع اصحابه
رضي الله عنهم الى بيت عثمان رض فعدّ عثمان رض
خطوة النبي صلعم فوقف النبي صلعم وقال يا اخي
لم تعد خطوتي وما مرادك من هذا العدد قال عثمان رض
يا رسول الله ان مرادي من هذا الفعل ان اعتق بكل خطوة
عبدا تعظيما وتوقيرا لك يا اخواني كيف كان حب النبي
صلعم في قلوب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عنا

258

فلما انتهوا من ضيافة عثمان رض وانتشروا الى بيوتهم
فجاء علي رض الى بيته ودخل حجره عند فاطمة رضي الله
عنها حزينا ومغموما قالت فاطمة رض ما سبب هذا
الحزن يا ابا الحسن قال علي كيف لا احزن ان اخي عثمان

دعى النبي صلعم الى بيته مع الصحابة واضافهم

ضيافة عظيمة واعتق بكل خطوة النبي صلعم رقبة

تعظيما وتوقيرا لشان النبي صلعم فلو كان لنا اموال

لدعونا النبي صلعم الى بيتنا واضفنا له ضيافة عظيمة

وبكل قدم نعتق رقبة
مثل ما فعل عثمان رض فلما سمعت فاطمة

رض هذه المقالة من علي قالت لا تحزن ولا تغتم

على هذا وادع النبي صلعم حتى تجعل النبي صلعم مع

اصحابه ضيافة مثل ضيافة عثمان فلما سمع علي

هذه المقالة فرح فرحا شديدا فذهب عند النبي

صلعم وقال يا رسول الله ان فاطمة تقرئك السلام

وتدعوك الى بيتها وتجعل لك ولاصحابك ضيافة

مثل ضيافة عثمان رض فقام النبي صلعم مع اصحابه

جميعا وتوجه الى بيت فاطمة رض فلما جاء النبي صلعم

الى بيت

الى بيتها فخرجت فاطمة واستقبلتهم وتوقرتهم
فقعدوا جميعا ثم دخلت فاطمة رض الى خلوتها
وناجت الى ربها وقالت الهي وسيدي ومولاي
انت تعلم حالي اني دعوت حبيبك ورسولك
الى بيتي ان اجعل له ولاصحابه ضيافة كضيافتهم
وليس في امكاني استطاعة وتريد من فضلك
ان تشبع بطونهم وتعطيهم الهي لا تخجلني عند حبيبك
واصحابه امتك فلما فرغت من مناجاتها ارسل الله
طعاما من الجنة فاكل النبي صلعم واصحابه ذلك الطعام
وشبعوا ... ما نقص منه شيئ ثم قال عليه السلام
لاصحابه هل علمتم من اين هذا الطعام قالوا لا يا رسول الله
قال عليه السلام هذا الطعام من طعام الجنة ارسل الله
بدعاء فاطمة رض ثم دخلت فاطمة الى خلوتها وتضرعت

فبكت وقالت الهي ومولاي انت تعلم ما لنا اموال
لنشتري بها عبيداً ونعتقهم كما فعل عثمان رض
واني اريد من فضلك وكرمك ان تعتق من النار عوضاً
من امة ابي محمد صلعم كما اعتق عثمان بكل خطوة عبداً
فلما فرغت فاطمة رض من المناجاة نزل ج م وقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك ان فاطمة رض
ناجت الي ربها وطلبت مني بحق عتق عصاة امتك
بكل خطوة عبداً عاصياً من النار فقبلت دعاءها
واعتقت من النار بكل خطوة الف من رجال امتك والف
من نساء امتك بحرمتك ولحرمتها ... فلما
سمع النبي صلعم هذا الكلام فرحوا فرحا شديدا ثم
رجعوا الي بيوتهم فرحين مسرورين قيل لما قدم
عثمان بن عفان الي مصر كانت معهم سبعة الاف

من النعم

من الصحابة حتى بلغوا مكان وقاموا تحت ظل شجرة
فجاءتهم الاصوات بحزين فمشى عثمان اليه ورأى
قبرا يبكي وقف فقالوا له يبكي ملك
يعذب باهل هذا القبر فوضع كل واحد اذنه اليه
فسمع صوتا بناحيته يا عثمان الامان الامان فتوضأ
وصلى ركعتين ودعا اللهم هون عذاب هذا المكان
فنادى منادي ارفع راسك يا عثمان قد بكت ملائكة
السماء ببكائك وقبل الله دعائك وامرك ان

260

تضع على كل قبر رملا من تحت اقدامك حتى
يعلم الناس صنعت ربك فجاءت الصحابة
عنده واخذ الرمل من قدميه ووضعوه على قبر فانبت الله
الرياحين فيقول كل غصن من اغصانه كلمة الشهادة
اشهد ان لا اله الا الله فتعجبوا كلهم فقالوا يا عثمان

ما هذه الشجرة والكلمة قال الله ورسوله اعلم انه جاء عند هو ثانيا

استعوا بها اصحاب رسول الله ان تلك الشجرة نبتت من

[illegible] من بركة اقدام عثمان وقد رفع الله عذاب

ببركته

هذه المقبرة فرجع الى عثمان بن عفان يشكر الله فدخل المصر

وسكن اربعة اشهر فلما رجع من المصر اتى رجل

في تلك المقبرة ورأى السدرة قد اخضر وكانه

ايام الصيف فتعجب واكلهم فجاءه يا عثمان هذه

كلهم ببركة اقدامك ورفع الله عذاب كل واحد الى

يوم القيمة فقيل لما ذكر [illegible] عثمان احوال القبر او راى

المقبرة بكى بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته فيقول

حالم تذكر النار وشدة يوم القيمة لا تبكي ولما تذكر

احوال القبر بجزع وتبكي بكاء كثيرا فقال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال القبر اخر منزل من منازل الدنيا واول منزل

روي عن عثمان رضي الله عنه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا من جوف
في اربع مواضع يحصل لكل انسان
عند الموت فانه بنفسه
يذوق الموت كل نفس
كما قال الله تعالى كل نفس
ذائقة الموت والثاني
في القبر فان كل انسان
لا يستطيع في القبر حتى
والثالث عند قراءة الكتب
لكل انسان
والرابع
عند الكتب وحده
على الجسر

من منازل

في ... الاخرة وكان عثمان يبكي في كل ساعة
من خشية الله حتى ابتلت قميصه ويصوم الدهر
كله ويصلي في يوم وليلة خمسمائة ركعة ويختم
ختمين دائما ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين الف
صلوة دائما فاذا انقتلوه بكت السموات والارض
وكان مدة خلافته اثنا عشر سنة ومات يوم الجمعة في
اثنا ... ذي الحجة بلغ عمره الى اثنا وثمانين سنة ثم قتله
المروان بن حكم بالظلم قيل ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
كان عبد فعزيرا ما اذنه بالتاديب فقال العبد آه فنكس
عثمان ... ساعة ثم رفع راسه وقال يا غلام
جرحت على قلبي جرحا فقال الغلام خذ اذني واعرك
مثله فلما العبد وكاتفه وقال يا سيدي عليك واجب فاخذ
اذنه عثمان وعركه ضربة فقال عثمان اشدد وجه ...

بكل انسان ... علي ... بالجعه

فرادا ثم قال خ فقال العبد يا مولاي كما كنا في فضلي يوم القيمة من خاصمت فكذلك اخاف ايضا فبكى ثم قال خ كثيرا فقد وهبت لك كل حق كان لي عليك وضمنت عنك ثم امتثلت ذلك المعنى

قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل نزلت هذه في حق علي رض لانه تصدق بدرهم ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية فانزل الله سبحانه الاية وروى ابو ذر انه قال صليت مع رسول الله صلعم صلاة الظهر فسال سائل في المسجد فما اجابه احد فرفع السائل يديه الى السماء وقال اللهم اني سالت في مسجد الرسول صلعم فما اعطاني احد شيئا وعلي كان راكعا فاوى

اليه

٢٥٤
255

اليه بخنصره اليمين فاقبل السائل واخذ الخاتم فلما

فرغ من الصلوة نزل جبريل عم بهذه الاية انما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال البيضاوي انها نزلت

في علي رضي الله عنه سأله سائل وهو راكع في صلوته

فطرح له خاتمه عن ابن عباس رض انه قال ان علي ابن ابي طالب رض

ويوما ... رسول الله صلعم مع الصحابة

الحسن والحسين رضي الله عنهما

فقال النبي صلعم ... فنذر لا ابتغي لا جلهما والزم على نفسه صوم ثلثة ايام لوجه الله

... فضة جارية ... صوم ثلثة ايام متتابعات كانت في بيته

فلما اصبح اعفاهما الله تعالى فوجب عليهم الوفاء فاستقرض

علي رضي الله عنه من شمعون اليهودي ثلث اصوع من شعير فطحنت

فاطمة رضي الله عنها صاعا واختبزت منه خمسة اقراص على عددهم

فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فجاء على بابهم مسكين

وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

انا مسكين من امة محمد صلعم اطعموني اطعمكم الله

من موائد الجنة فاعطوا ذلك الطعام المسكين فباتوا

تلك الليلة جيعانا ولم يذوقوا غير الماء فلما كان اليوم

الثاني اخذت منه خمس اقراص فلما غربت الشمس

ووضعوا الطعام جاء على بابهم يتيم [illegible] يا اهل بيت

النبوة انا يتيم من امة محمد صلعم انا في جوع شديد

اطعموني حتى يطعمكم الله من موائد الجنة فاعطى ذلك الطعام اليتيم فباتوا ولم ياكلوا شيا فلما كان

اليوم الثالث اخذت منه خمس اقراص [illegible]

فلما غربت الشمس ووضعوا الطعام للافطار جاء اسير

على الباب وقال يا اهل بيت النبوة انا اسير من امة

محمد صلعم اطعموني اطعمك الله من طعام الجنة فاعطوه

كلهم

٢٠٠
256

فلما جاعوا جميعا فلم يذوقوا شيئا غير الماء فلما اصبحوا
اخذ علي بيد الحسن والحسين وجاؤوا عند رسول الله صلعم
فلما ابصرهم قال النبي صلعم ما اخرجك في هذه الساعة
من بيتك معهم فقام النبي صلعم وانطلق معهم فرأى
فاطمة رض في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها من الجوع
قال النبي صلعم يا علي لو سالت عن جبال مكة ذهبا لاعطاني
263
وان يصير جبالها (بطحاء) ذهبا وفضة حتى يكون معي حيثما
كنت ويكون لاولادي بعدي فابيت ثم قال يا علي خذ هذه
٥
السلة واذهب الى هذه النخلة اليابسة وقل لها
ان ابا القاسم يقرئك السلام ويقول لك بامر الله تعالى اعطنا
من ثمرك فلما قال علي رض هذه المقالة للنخلة صارت رطبا
جنيا باذن الله ما نظر الناظرون مثله فالتقط علي رض
حتى ملأ السلة ثم اتى الى النبي صلعم فاكل رسول الله

صلعم حتى اكلوا وشبعوا جميعا واكل فاطمة والحسن

والحسين رضي الله عنهم فقال عليه السلام يا فاطمة

اصبري فانه لا ينال ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل

بهذه الاية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره

مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما

واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء

ولا شكورا قيل ان السائل في الليالي جبرئيل

بخ الحديث باذن الله تعالى وعن علي رض قال قال لي رسول الله

لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني

على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فبينا

اقلبها اذا انفلقت وخرجت منها حورا لم ار احسن منها

فقالت السلام عليك يا محمد فقلت وعليك السلام

من انت قالت انا حوراء اسمي عيناء مرضية خلقني الله من

ثلثة اصناف واحديهم عفو هو مطامن كانوا راسخا
من مسلمين تلقى لاخيك هو ابن عمك علي ابن ابي طالب
فيها ان علي ابن ابي طالب رض جاء يوما من عند النبي صلعم
الى البيت قال يا فاطمة هل عندك شيء قالت والله
ما عندي شيء ولكن هذه ستة دراهم ياتي بها سلمان
الفارسي لغزل الصوف واردت ان اشتري بها طعاما
لكي في الحسن والحسين رض فقال علي يا فاطمة اعطيني
حتى اشتري بها طعاما فلما خرج علي من البيت راى
رجلا وهو قائم في الطريق يقول من يقرض الله قرضا حسنا
فدنا منه علي واعطاه ستة دراهم ثم رجع الى البيت
فلما راى فاطمة رض صفر اليد قالت مالي اراك صفر
اليد الحسن والحسين رض جائعان قال علي رض اني
اعطيت سائلا لوجه الله فقالت احسنت ما فعلت

اعطاني

264

فذهب علي الى النبي صلعم فرأى اعرابيا ومعه ناقة

فقال الاعرابي يا ابا الحسن اتشتري مني الناقة بمائة

درهم نسيئة فاشترى علي ثم جاء اعرابي آخر فقال

يا علي تبيع هذه الناقة قال بكم قال بثلثمائة درهم فاخذ منه

الناقة ودفعها اليه ثم اقبل علي الى البيت فقالت فاطمة

ما هذا يا ابا الحسن قال اني اشتريت الناقة بمائة درهم

بالنسيئة وبعتها بالنقد بثلثمائة درهم قالت نعم ما تجر

ثم ذهب الى النبي صلعم فلما نظر اليه قال يا ابا الحسن انت تخبرني

من احوال الناقة ام انا اخبرك قال بل انت يا رسول الله

قال الذي باع بيدك الناقة جبرئيل عم والذي اشترى

منك هو اسرافيل عم والناقة التي تركبها فاطمة

رض في الجنة ان الله تعالى اعطى بستة دراهم ثلثمائة درهم

بكل درهم خمسين درهما قيل لما مات النبي صلعم

حزن علي

جاء رجل بعد وفاته ووجهه مغطى وبيده عصى

فقال السلام عليكم يا اصحاب رسول الله اين خليفة

النبي صلعم فاشار الصحابة الى ابي بكر الصديق رض

فاشار ابو بكر الى علي وقال هذا ابن عمه فالتفت اليه

فقال السلام عليك يا فتى فقال علي وعليك السلام

يا صاحب البين فتعجب ابو بكر من كلام علي فقال الرجل

[illegible] علمت [illegible] صاحب البين فقال علي اخبرني بذلك

النبي صلعم فقال الرجل ما اسمك قال اسمي علي ابن طالب

واخبرني النبي صلعم بقصتك اسمع يا مضرت رجل من

العرب [illegible] انك اتيت يوما الى قومك

وبشرتهم بخروج النبي صلعم بارض التهامة وبنور وجهه

اضوء من القمر من تمسك به نجي في الدارين فامنوا به

وصدقوه وانه رسول حق فلما سمعوا القوم منك هذا الكلام

ضربوك والقول صوفي البير وكنت حتى الان فيها الى اهاله

قومك وانجالك من قومك وخرجت من البير وسمعت

منادياينادي يا مضر ان النبي صلعم قد مات وانت سو

زهرة الصحابة اذهب المدينة وزر قبره فاذا سمع

علي هذا الكلام بكى بكاء شديدا ثم قال النبي صلعم يا علي

ان مضر صاحب البير ياتي بعدي بمدة يسيرة فاذا لقيته

فاقره مني السلام فقبل راسه ... جنس ...

فقال علي رضي يا مضر اكشف وجهك فكشف وجهه وامتلا

المسجد بنوره ثم قال اخبرني اني اسالك عشرين مسالة

بذلك قال اسالك عن

... ذكر لا اب له ولا ام ... اثنين لا ... لهما

ولا ام لهما وعن ذكر لا اب له وعن رسول لا من الجن

ولا من الانس ولا من الملائكة ولا من البهائم وعن قبر

سار بصاحبه وعن حيوان انذر اصحابه وهو

ما من

يا ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة وعن موضع اكل
ثم شرب بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة
ثم لم تصبها الى يوم القيمه وعن جماد يلد حيا وعن
امراة ولدت بثلاث ساعات من النهار وعن ساكنين
وعن ساكنين لا يتحركان وعن متحركين لا يسكنان
وعن متحابين لا يتباغضان ابدا وعن متباغضين

لا يتحابان ابدا وعن شيء وعن لا شيء وعن احسن
الاشياء وعن اقبح الاشياء وعن اول ما خلق الله
في الجسم وعن اخر ما يبلى في القبر فهذه عشرون مسئلة
قال له نعم اما الذي لا اب له ولا ام له فهو آدم عم
واما التي لا اب لها ولا ام لها فهي حواء خلقت من
جنب آدم عليه السلام والذي لا اب له فهو عيسى عم
والرسول الذي لا من الجن ولا من الانس ولا من

الملائكة فهو الغراب الذي بعث الله حين قتل قابيل
اخاه هابيل فبعث الله غرابا والقبر الذي سار بصاحبه
فهو يونس عم والسمكة قبره يجري بصاحبه والحيوان
الذي انذر اصحابه فهي النملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الآية وصوم جنسكم لا ياكل ولا يشرب وهو شيء
ليلة في السماء الرابعة وبقعة اصابتها الشمس مرة
واحدة تكون ذلك ان موسى عم لما ... فرعون
فرمهم كانوا ستمائة الف رجل سوى النسوان والاطفال
لما وصلوا الى البحر فانفلق البحر بنصفين فطلع لبني اسرائيل
طريق في البحر فوقعت الشمس على ارض البحر فاذا عبروا
بنوا اسرائيل صار البحر واحدا وجاءت ولد حيا فهي ناقة
صالح عم خرجت من جبل شاهق وساكنين لا يتحركان
فهما السماء والارض ومتحركين لا يسكنان فهما الشمس
والقمر

آدم جهنم وهذا الباب عن يمينه باب الجنة اذا نظر الى
من يدخل الجنة من ذريته يضحك واستبشر والباب
الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من يدخل
النار من ذريته يبكي ويحزن قال عليه السلام فتقدمت
اليه فعانقني وقال الحمد لله الذي رزقني ولدا مثلك
فقلت انت الذي خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة على
الكتف وجعلك قبله لهم فقال آدم عليه السلام
مع هذا كله انت افضل مني لان الله خصك بخمس
خصايص لم يكرم بها احدا قبلك وبعدك الاول اذا
اذنبت ذنبا فبكيت ثلاثمائة سنة حتى عفا عني ويغفر
الله ذنوب امتك من توبة واحدة واستغفار
واحد والثاني ادخلني في الجنة عزيزا واخرجني منها
ذليلا وانت قد عرجت الى السماء مكرما وينزل

الا الدنيا .... مبجلاً ومعظماً والثالث زوجتك حواء واخرجني من الجنة بسببها والرابع زوجتك خديجة فصارت معينة لك على خدمة الله وبذلت لك مالها وملكها والرابع يدخل من اولادي تسع وتسعون في النار ومن امتك تسعة وتسع وتسعون .... والخامس سمانيه زلة واحدة عاصيا حتى الصبيان يقرؤن وعصى آدم ربه فغوى وانت الذي ستر الله عيب امتك ويغفر بتوبة واحدة ذنوبا كثيرا ورفعك الى قاب قوسين او ادنى وقرن اسمك باسمه حتى ينادون على المنابر كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم رايت بحرا عظيما وفيه موج كبير قلت يا جبرئيل ما هذا البحر قال هذا بحر الحيوان وما رايت بحرا اعظم منه ثم صعدنا

الى

ولما ... انعم الله ... على ... الله

سبعون الف صحراء وفي كل صحراء سبعون الف عالم

مثل الثقلين سبعون الف مرة لا يعلم عددهم الا الله

وخلق تحت العرش روضة من حشيش زعفران

عرضها كعرض الدنيا سبعين الف مرة ثم خلق في تلك

الروضة سبعة الاف فرس من ياقوت مرصع بالجوهر

وجوانب تلك الخيل مثل الدنيا كلها وهو تعوم من روضة

الزعفران ونشر من انهار النور خلق الله تعالى

268

هذا المركب لاجل امة محمد صلعم فلما بلغت العرش

انطق

ولاية ما شاء الله الله لساني بعد ما كل من

هيبة الرحمان ونادى في جبرئيل من سدرة المنتهى

حيي ربك يا محمد فانطلق الله لساني والهمني فقالت

اى ثناى بزرگ دكاخدا بكوئيد

فقلت التحيات لله يعني الملك والبقاء والاسماء

الحسنى والصفات العلى لله والصلوة يعني الدعوات

والثناء الحسن والصلوة الخمس لله والمغفرة لله من

الله لمن آمن به والطيبات يعني الجنة والطاعة

والزكوة لله تعالى فقال الله السلام عليك ايها النبي
اى يا محمد

ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين فقال الله يا محمد هل تعلم بماذا

اختصم الملأ الاعلى فقلت انت اعلم بذلك يا رب

رب كل شيء وانت علام الغيوب قال فيتنافسون في الدرجات
اى مباحثهم

والحسنات فهل تدري يا محمد ما الدرجات والحسنات

فقلت انت اعلم بذلك يا رب قال الله تعالى الدرجات

اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام

الى الجماعة وانتظار الصلوة الى الصلوة والحسنات

وافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل

والناس نيام قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة

لك

والقرطولة ولدت بثلث ساعة من النهار بحين كم

بلغت عمرك خلفت في ساعة بالحفظ والنطق في ساعة

وقال مع بعضهم في ساعة ومخالفين لا ينفصلان

الجسد والروح ومتباغضين لا يتحابان هما الموت والحياة

وشيء مقبول عند الله فهو المؤمن وشيء مردود عند الله

فهو الكافر وعن احسن الاشياء فهو صورة بني آدم وعن

اقبح الاشياء وهو نعوذ من غضب الله واول ما يخلق الله

في الرحم السرة واخر ما يبلى في القبر وهو العجز بامتحان هذا

ابن

اي النخاع

عشرين جوابا عن عشرين مسائل الاقدام مضى وقبل رأس

علي تعيى بالفلسفات … ثم قال النبي صلعم يا علي دلني على

قبر النبي صلعم حتى انه وزر قبره فحمله الحسن فلما رأى

مضى قبر النبي صلعم ضمه الى صدره ووضع راسه على القبر

ومات فبكوا عليه وغسلوه وكفنوه ودفنوه عند قبره

في الآية سر في جميع مناقب هؤلاء الاربعة قال الله
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
ذكر بعض المفسرين ان قوله والذين معه ابو بكر اشداء
على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا
علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير
وقال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر
في بعض التفاسير ان قوله الا الذين امنوا يعني ابا بكر
وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا
بالصبر علي وقال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون

[illegible] علمها من يعلم وان الجاهل هم المغلوبون

[illegible] الذين يومنون بالغيب ابو بكر

[illegible] على عمر رضي [illegible] هم يفتون عثمان

[illegible] على هدى من ربهم على رضي [illegible] عن الامام ابي

عبد الله محمد بن [illegible] بسنده الى النبي صلعم

انه قال كنت انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

[illegible] يمين العرش قبل ان يخلق بالف عام فلما خلق الله

آدم [illegible] في ظهره ولم نزل ننتقل في الاصلاب الطاهرة

حتى نقلني الله الى صلب عبد الله ونقل ابا بكر الى

صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب الخطاب ونقل عثمان

الى صلب عفان ونقل عليا الى صلب ابي طالب [illegible]

[illegible] اصحابي [illegible] على [illegible] من [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

اتجد حطتنا فعقبت على ذلك ان شئت اشرب

وان شئت لامضيت الى اهل الحلة فبايعت منهم

قتيل لما فرغ علي من حرب الخوارج اقبل نحو الكوفة وتبعه

عبد الرحمن ابن ملجم وهو صاحب حبسه فدخل الكوفة

متنكرا ... الاشرار ... سمع فيها ...

... ما خرجت السلوك من البيت وكانت

فيهن امراة جميلة فمال قلبه بحسنها وجمالها فسالها

بتعجيل النكاح فقالت له ان لي اولياء فاشاورهم فاتبعني

فتبعها حتى دخل ... دارها فامرت باغلاق الباب

ولبست من الثياب ما حسن لها فظهرت وقالت كونوا اوليائي

... على الا بشرطين احدهما

ثلثة الاف دينار ... والثاني قتل علي لانه قتل

... ابي وعمي فقبل هذه الشرطين

دعحق

ثم قال ابن ملجم ... على ما هو ذلك واشترى له سيفا
مسموما بالسم فلما قدم علي من سفره جلس في بيته فقال علي
لابنه كم بقي من الشهر قال سبعة عشر يوما فنظر الى لحيته
البيضاء وقال لتخضبن هذه من دم هذه فسمع عبد الرحمن
بن ملجم ... في قلبه هيبة فجاء ووقف بين يدي علي
فقال يا امير المؤمنين هذه يميني وشمالي فاقطعهما او ان شئت
فاقتلني فقال كيف ولا ... ولكن اخبرني رسول الله
فقال ان اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتل علي
... ثم ذهب علي الى منزله وقام في صحن
داره واقبل عليه الاوز فقال الحسن يا ابت ما هذه ...
... فقال يا بني ... لم انطق ولكن قلبي يشهد ان يقتلني
في هذا الشهر وكان عبد الرحمن نائم في بيتها فلما جاء
وقت الاذان ايقظته وقالت اقض حاجتنا ...

منه فقد اقام وتقدمنا فلم شيئا من الغراب فدخل في

المسجد ودعى بنفسه بين النيام ثم دخل على ... بين النيام

ثم قام عند المحراب وشرع في الصلاة فلما سجد واستوى

جالسا واراد ان يسجد الثانية ضربه على راسه ...

وجعل يسقط ... الناس ... عن ...

... لا تشغلوا عني فانه يدخل عليكم في هذه الساعة من هذا

الباب فخرج رجل من ذلك الباب فجعل ... اعد ...

عليه الطرائق وهو لا يدري اين يذهب فقال له ...

... يا امير المؤمنين قال نعم فادخله حتى ...

... فقعد بين يدي علي رض فقال علي ما حملك على هذا ...

... على وكان امر الله قدرا مقدورا فامر به الى السجن

فقال احبسوه فان انا مت ان شئتم فاقتلوه وان شئتم

... اذا اردتم القصاص فاضربوه بضربة ... لا ...

٣٤٣
266

وكان علي يقول لهم ان سلمتم الي اسيركم طعاما فان اقام قالوا

لا اهو نفسي ما علتم وان عبد الرحمن ابن ملجم

ضربه بسيف في ليلة الحادي عشر وقيل في ليلة السابع عشر

من رمضان وتوفي ليلة التاسع عشر من رمضان وغسله .... وفات حضرت

الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله

يصب الماء وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص ودفن بدار

الامارة بالكوفة ليلا وبالغري او بين منزله والاصح انه

مدفون من وراء المسجد وعمي قبره لذلك ينبشه الخوارج

273

قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

في القربى قال رسول الله صلعم اربعة اقوام انا لهم شفيع

يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل السموات والارض

من احبني والثاني من احب اصحابي

ما دون اهل الايمان الا وانت الكريم بن الذين ....

والثالث من اكرم ذريتي واحبهم محبة صادقة
والرابع من ادى حوائجهم وعظمهم
~~والمحب لهم بالقلب واللسان~~

اصحابه محبة صادقة قيل يا رسول الله من آلك فقال

آلي كل مؤمن تقي ثم تلا قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم

قال بعض العلماء ما اكرم احد بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى

كما قال عليه السلام اذا رأيتم الاحسن اي لا يخفى ان يكون

متمسكا بطريقي واحيا سنتي وحافظا بطريق خلفائي الراشدين

فليعززه وليوقره ثم قال ان النجوم امان لاهل السماء

واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى لاهل

السماء ما يوعدون واذا ذهب اهل بيتي اتى لاهل الارض

ما يوعدون وعن طاوس اليماني رحمة الله عليه انه قال

كنت في الكعبة فاذا انا بشاب يناجي ربه في السجدة وهو يقول

الهي لطفك علي ان نفسي خلقت للجنة فاهديتها ام للنار

فقربها فنظرت فاذا هو الحسين رض فلما رفع رأسه من

السجدة

النسب قلت يا ابن رسول الله انت في هذا النفع وانت

267

من اولاد رسول الله لان امك فاطمة وابوك علي فكيف

قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ

ولا يتساءلون فقلت يا ابن رسول الله اين رحمة الله قال

ان رحمة الله قريب من المحسنين قال عليه السلام الحسن

والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما

274

وقال من احب هذين واخذ بيد الحسن والحسين ومن احب

ابويهما كان معي في درجتي يوم القيمة ثم قال عليكم باربع

خصال حب نبيكم وحب اهل بيتي وقراءة القران ...

عن النبي صلعم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا

الا من مات على حب آل محمد مات مغفورا الا من مات

على حب آل محمد بشره الملئكة ... الا من مات

على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس الى بيت زوجها

الا من مات على حب آل محمد يفتح له في قبره بابان من الجنة

الا من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة

الا من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه

آيس من رحمة الله الا من مات على بغض آل محمد لم يشم

رائحة الجنة لانه قال عليه السلام حرمت الجنة على من ظلم

اهل بيتي وآذاني في عترتي وعن الحسن البصري عن ابن

عباس رضي الله عنه قال دخل النبي صلعم على بيت فاطمة رضي الله عنها فوجدها

مغتمة باكية حزينة فقال يا بنتي فاطمة مالي اراك حزينة باكية

مغتمة فقالت يا ابت اني مغتمة لاجل الحسن والحسين وما خرجا من

البيت وقت الفجر ولم يرجعا فقال يا بنتي لا تحزني ولا تغتمي على

الحسن والحسين فان الله تعالى لطيف بهما وخرج رسول الله صلعم

في طريق وابو بكر الصديق في طريق وعمر بن الخطاب في طريق

فوجدهما رسول الله صلعم في بني نجار نائمان فراى ثعبانا

يحفظهما فلما رأى الثعبان النبي صلعم رفع رأسه
ثم وضعه على الارض فقال النبي صلعم ما لك
يا ثعبان مع ولدي الحسن والحسين فكلمه الثعبان
باذن الملك الديان بلغة فصيحة السلام عليك يا رسول الله
لم كنت في الجبل فجائني خبر من السماء بحفظ الحسن والحسين حتى
احفظهما ثم انصرف الثعبان الى الجبل وجلس النبي صلعم
عند رؤسهما حتى استيقظا فقال النبي صلعم ما شانكما
يا ولدي قالا يا جدنا اصابنا النوم في هذا المكان وكرهنا
ان ندخل عليك ونعتم لاجلنا فنمنا هيهنا فحملهما النبي
صلعم وسار بهما فاستقبله عمر بن الخطاب وقال نعم الحامل والمحمول
اعطني احدهما يا رسول الله
احمله فقال النبي صلعم لا يا عمر اما تدري ان جبرئيل
يحمل الحسن وميكائيل يحمل الحسين من ثقلهما والله يباهي

به الملائكة ثم النعيم ابو بكر رضي الله عنه وقال المصطفى احد يقول يا رسول الله

قال بلى يا ابا بكر شكر الله لك ذلك ثابت عليه يا ابا بكر اذا

كانت يوم القيمة يؤتى بسرير من ياقوت احمر طوله عشر

ميلا في عرض عشرة ميلا ليس فيه صدع ولا وصل ولا مسمار

معلق بقدرة الله فتجلس عليه انت يا ابا بكر ثم يؤتى بسرير

آخر من ياقوت صفر على صفة السرير الاول فيجلس عليه

عمر بن الخطاب ثم يؤتى بسرير اخضر من ياقوته خضرا على صفة

السرير الاول فيجلس عليه عثمان ابن عفان ثم يؤتى بسرير

آخر من ياقوتة بيضاء على صفة السرير الاول فيجلس عليه

ابو الحسن علي ابن ابي طالب ثم يامر الله تلك السرير ان

تطير بهم الى تحت العرش ثم يوضع على كل سرير كاس

لابي بكر الصديق وكاس لعمر ابن الخطاب وكاس

لعثمان بن عفان وكاس لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهم ثم يامر الله

٢٤٤
269

فالملائكة ان تحشر واحدهم ثم تقول الملائكة ادخلوا الطائفة
والمنافقين على وجوههم ينظرون الى منازل اصحاب
الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس
وشقينا بعضهم ثم يردون الى جهنم فان الله تعالى
كلما خبت زدناهم سعيرا وفي الخبر ان رسول الله صلعم
وقف ذات يوم بباب دار ابنته فاطمة رض فسمع الحسن
والحسين رض يبكيان فبكى رسول الله صلعم لبكائهما
فطرق الباب وكانت تعرف طرقه فجاءت فاطمة رض وفتحت
له الباب وسلمت عليه فقال النبي صلعم يا بنتي فاطمة
ما لابني الحسن والحسين يبكيان فقالت يا ابة
قد مضى عليهما يومين لم يذوقا شيئا من الطعام الا
الماء فبكى رسول الله صلعم ودعا بهما [illegible]
[illegible] عينيه [illegible] من [illegible]

276

[illegible] على [illegible] من اهل [illegible] الصحابة [illegible] يعني الى [illegible] في امتي صلى الله [illegible] ثم صلى النبي [illegible] عليه وسلم [illegible] في [illegible] نسخة العلم [illegible] الحمد [illegible] نقل من

قويا جداً واشتهيت رطباً جنياً ثم سأل الحسين ماذا
تشتهي ثم قال ذا اطلب منك يا أخي ثم سأل عن فاطمة قالت ما الغنا
ولدي ثم سأل لعلي قال على ما قالت فاطمة رضه فقام
رسول الله صلعم وصلى ركعتين ودعا إلى الله تعالى فأمر الله
لجبرئيل عم يا جبرئيل قل لرضوان خازن الجنان أن
يعطي لك طبقاً مملوءاً من رطب الجنة ثم انزل به إلى
النبي صلعم فجاء جبرئيل إلى رضوان وأخذ الطبق ونزل
بذلك إلى النبي صلعم ثم قال النبي صلعم الحسن والحسين
كلوا من ثمار الجنة فلما فرغا من الأكل حمد الله فتبسم
النبي صلعم ثم قال لفاطمة رض يا فاطمة كلي من هذه
هذه الثمار التي هدية الله لأجلكم فأكلت وحمدت الله تعالى
فتبسم رسول الله صلعم ثم قال لعلي كل يا علي فأكل وحمد الله
فأهوى على النبي صلعم فلما أكل سأله علي رض يا رسول الله

ما الطعا

لما اكل الحسن والحسين تبسمت فلما اكلت امهما تبسمت

فلما اكلت امي عليك قال يا ابا الحسن لما اكل الحسن

والحسين وحمد الله قالت لهما ملئكة السموات

هنيا لكما بذلك ولما اكلت فاطمة وحمدت قالت لها

ملئكة العرش والكرسي هنيا لك هنيا لك فلما اكلت

وحمدت الله قال الله تعالى هنيا لك هنيا لك يا علي

فاعجبني على من كلام ربي قيل ان فاطمة رض لما ولدت 277

الحسن رض فجاء رسول الله صلعم وسماه حسنا وكسا

قميصا بثياب غليظة فاذا جاء وقت العصر اتت اليه

امرئة سائلة فقالت يا فاطمة اعطيني شيئا من الثياب

لولدي انه كان عريانا فاعطت الفاطمة لولدها قميص

الحسن فاخذت المرئة وذهبت فارسل الله قميصا

من الجنة الحسن وكان القميص يطول كلما طال الحسن

ولا ينقطع ولا يحتاج الى الغسل وكساه ذلك القميص

... فاذا اولاد عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ان سلمت

فاطمة هذه القميص اليه قيل ان رسول الله صلعم جاء

يوما الى بيت فاطمة رض وهو كان يوم العيد فرآها

مغمومة محزونة فقال عليه السلام ما لك يا ابنتي مغمومة

محزونة يا قرة عيني قالت ان الحسن والحسين عريانان

وهما يبكيان فدعا الى الله لاجلهما فجاء جبريل بثوبين

ابيضين فقالت فاطمة رض يا رسول الله انهما يريدان ان

مصبوغان فقال عليه السلام يا فاطمة هات بماء فقال

الحسن يا قرة عيني اي صبغ تريد فقال الاخضر ثم سال الحسين

يا قرة عيني اي صبغ تريد فقال الاحمر فقال عليه السلام يا فاطمة

افرغي الماء فوقعت الماء على الثوبين احدهما اخضر والثاني

احمر فلبس حسن ... اخضر وحسين احمر فنزل

جبريل

قال العلامة ... لا ينبغي ... من النساء ... يدل على بعض العلماء ... وقال الفقهاء ... المقام في صواعق ... اما السيد الجليل ... عاشوراء ... الشهادة ... ذكر ذلك اليوم ... من المصائب لا ينبغي له ان يشتغل بل كبر الله وعبادته ويذهب ثوابه في جنة ... بنيته حتى يخرج ... النعل

271

جبرئيل عم وقال يا محمد يسقى السم الحسن رض فصار بدنه
مثل هذا الثوب ويقتل حسينا عارسا ثم جعل يعصر
بدنه حتى صار مثل هذا الثوب فبكى رسول الله صلعم وقال
اشتد غضب الله على من اذى ولداي وان الله
لا يرحم عليه ولا يغفر يوم القيمة قيل ان الحسن

278

ابن علي رض سقي السم خمس مرات فلم يضره فسقي السادس
فقطعت كبده فاذا حضر الموت جاء اخوه الحسين فجلس
عنده وهو يقول يا اخي هل تدري من سقاك السم قال
نعم قال اخبرني حتى اقتص منه قال يا اخي لا يليق العفو بحلي
خاصة لاني من اهل بيت النبوة فبعزة الله وجلاله لو
ان الله يغفر لي يوم القيمة فلا ادخل الجنة حتى يهب لي من
سقاني سما فتوفي الحسن في يوم الثاني من محرم عن ابن
عباس رض انه قال كان من عادة النبي صلعم اذا صلى الفجر

يحول وجهه الى اصحابه وهو يضيء كالقمر ليلة البدر فاذا المرأة

المكروب [illegible] عن كربه وصلى يوما صلاة الفجر ثم يحول وجهه

الى اصحابه ودعى عليا فخرجا من المسجد واصحابه ينظرون

اليهما ولا يدرون لماذا خرجا فبلغا بيت فاطمة فقال النبي صلعم

يا علي قف انت بالباب وامنع من يريد الدخول من الناس

فقد ولد الحسين والملائكة يأتون بالتهنئة فدخل النبي صلعم

بحجره ولم يصبه ابو بكر الصديق بعد النبي صلعم فخرج على

اثره وجاء الى باب علي رض فقال يا علي اين النبي صلعم قال علي

هو في الدار فقال ابو بكر رضا تأذن لي ان ادخل فقال علي انه

نبيا مشغول فقال ابو بكر هل امرني ان احجب عنه فقال علي لا

ولكن ولد الحسين وجاء اربع مائة واربعة وعشرون

الفا من الملائكة بالتهنئة فتعجب ابو بكر من قول علي وجلس

ابو بكر عند الباب ثم جاء عمر رض وقال له علي مثل ذلك

شغله عثمان رضه جميع اصحاب النبي صلعم فقال علي رضه
لهم مثل ذلك ثم خرج النبي صلعم وامر بدخالهم فدخلوا
وسلموا على النبي صلعم واخبروا بوبكر بمقالة علي رضه وما بان
لهم من عدد الملائكة فقال النبي صلعم يا علي من اطلعك على
هذا قال علي اني رايتهم باثواب زهرية وكل من يتكلم بلغتها
وتخبر بعددها فقال النبي صلعم زادك الله عقلا يا علي
ثم قال النبي صلعم يا ابا بكر اني اخبرك باعجب من ذلك جاءت
الملائكة ومعهم ملك مكسور الجناحين والرجلين واليدين
قلت له من انت ايها الملك وما قصتك فقال لي يا رسول الله
انا كنت من الملائكة المقربين فوجدت يوما باب السماء مفتوحا
فنظرت الى الدنيا فرايت في الارض رجلا قد سقطت يداه
ورجلاه فقلت ما احق هذا الرجل بالموت ولا خير له بالحيوة
على هذه الحالة فلم ابرح من مكاني جعلني الله تعالى هكذا

وافقعني الله الى الارض فبقيت في بعض الجزائر منذ سبعمائة

سنة فلما نزلت الملائكة للتهنية وكانوا يعرفونني واذهبوا

معهم من تلك الجزائر وجاؤا بي اليك لتشفع لي عند الله

بحرمة الحسين فدعوت الله فنزل جبرئيل عم وقال يا محمد

اجابك الله ما سالت في حق هذا الملك واخرج يده اليمنى

حتى يمسه به ففعلت ذلك فبرئ من ساعته فلما استوت

تبسم وجعل يبكي فقلت ايها الملك لماذا تبكي فقال لا ابكي

على نفسي ولكن ابكي انه يقتل من كان بولادته بشر اهل

السماء والارض فقلت ايها الملك ومن يقتله فقال الملك

يا رسول الله هذا جبرئيل عم وهو اولى مني ان يخبرك

من يقتله فقلت يا اخي جبرئيل احق ما يقول هذا الملك

قال نعم يا محمد فقلت كيف يعرف ذلك فقال يا محمد ان الله

خلق هذا الملك قبل ولادة الحسين الف عام وقد راه بكى

هذه لحافظ القبري بعد فترة قال رسول الله صلعم اخبرني
ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات ... رسول الله ان
هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق يقال لها كربلا فمن
شهد ذلك منكم فلينصره وعن ام سلمة رض ان النبي صلعم قال
جبرئيل عم التربة التي يقتل عليها الحسين رض فاشتد
غضب الله على من يسفك دمه فيا عائشة والذي
نفسي بيده انه ليحزنني من يقتل حسينا بعدي وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر
الصديق رض فكل صديق تحت لوائه ولواء العدل
لعمر ابن الخطاب رض فكل عادل تحت لوائه ولواء السخاوة
لعثمان ابن عفان رض فكل سخي تحت لوائه ولواء الصبر
والشجاعة لعلي ابن ابي طالب رض فكل شجاع وصابر تحت
لوائه ولواء الفقه لمعاذ بن جبل رض فكل فقيه تحت

احب الله من احب حسينا

علي ابن ابي طالب لوائه ولواء الفقر لابي ذر رض فكل فقير تحت لوائه

ولواء القراء لابي بن كعب رض فكل قارئ تحت لوائه ولواء

القتل ظلما الحسين ابن علي ابن ابي طالب رض فكل مقتول

ظلما تحت لوائه ولواء الشهادة لحسين ايضا فكل شهيد

ايضا تحت لوائه وعن علي ابن ابي طالب رض قال

رسول الله صلعم يحشر الله تعالى ابنتي فاطمة رض يوم

القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلقت بقائمة العرش

وتقول يا رب احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله

ان يعذب قاتل ولدها في تابوت من نار نصف عذاب

اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من ... منكس

في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح منتنة يتعوذ اهل

النار الى ربهم من شدة نتن ريحه فهو فيها خالدا

انه اذا ذاق العذاب الاليم قيل ان مامون ابن

هارون

هارون قال يوما للوزير اني اريد ان اسمع شيا من عجايب الناس

فطلب الوزير فما اجابه احد حتى لقي عنده رجل

ليس له يد ولا رجل ولا عين فقال الوزير هل رايت

من العجايب شيا قال نعم فاتى الوزير بذلك الرجل عند

الملك فقال الملك يا شيخ هل ولدت هكذا ام اصابك

بلية قال ذلك الرجل يا امير المومنين اني كنت تاجرا

وصاحب الفلك فبينما انا ذات يوم في البحر وكان في

ذلك الفلك الف رجل مسلم فانكسر الفلك وغرق

الناس فبقيت انا على لوح فلم يزل الامواج يضربني

يمينا وشمالا حتى استقبلني جبل عظيم وفي وسط

ذلك الجبل ثقب واسع فادخلني الماء في ذلك الثقب

فكنت في ظلمة ما شاء الله ثم خرجت الى الارض

فنزلت الارض التي نحن عليها وهي ارض صفرة فتوجهت

الى الله وصلت ركعتين نظرت امامي فاذا انا بقصر

فظننت انه معمورة فتوجهت اليه فاذا امامه حوض

فيه ماء ابيض فاذا فوقه رجل مصلوب فوق الخشب

فيحرق من الحرارة وهو ينادي ويقول اسقني قطرة من

الماء فخفت من ذلك حتى اصابني ضعف شديد

فقلت في نفسي ان اسقيه ماء فسمعت نداء يا عبد الله

تريد ان تسقي ملعون عدو الله فخفت من ذلك

خوفا شديدا وامتنعت من السقي ودخلت الحفرة

فاذا فيه حفرة اخرى وفيها اقوام كثير يحرقون بالنار ويقولون

اخرجنا منها فاردت ان اخرجهم من الحفرة فسمعت

نداء كالاول فخرجت فاذا انا بذلك المصلوب ينادي

ان اسقيه فقيل لي قد نهيناك فلم تنتبه

فوقفنا عند ذهاب اعضائك فقلت اخبرني من هذا

المصلوب

المصلوب قيل لي هذه صورة الحسين ابن علي رض
والذين يحرقون في الحفرة هم المصيبون سنة رسول الله
صلعم والمستخفون باوامر الله يعذبون بهذا العذاب
الى يوم القيمة ثم هربت من النقب وجئت الى وطني
بانواع المشقة قيل ان رجلا من المتقدمين خرج
حاجا فلما رجع سالوه عن عجائب الطريق ما راى
فيه فقال اني كنت في مسجد الحرام اذ سمعت صوتا
يقول رب اغفر لي ولا ارى غيرك ان يغفر لي فالتفت
فلم ار احدا فطلبت فاذا برجل ساجد بجنب الكعبة
فقلت له اي كبيرة ارتكبتها حيث يقول ذلك فقال
اني مررت بكربلا وقد قتل حسين ابن علي فتكلمت
في حقه بكلمة فرماه الله بكوكب من السماء فطمس
بصري فانتبهت وقد ذهبت عيناي قال فلما رجعت

من مدينة الرسول ... دخلت البادية ومعي
مطهرة فيها ماء فسمعت رجلا يقول الماء اسقني من الماء
فالتفت فرايت رجلا يسعى خلفي ولسانه معلق من
فيه لسان طويل اسود فاردت ان اسقيه فاذا انا
بفارس اخذ بجا طويلا ما رايت رجلا احسن منه وهو
ينادي ... ايها الرجل لا تسق فالتفت اليه
فلما رايته قلت من انت قال انا ملك من الملئكة هذا
شمر اللعين قاتل حسين ابن علي رض سلطني الله
عليه اقف اثره ولا اترك احدا يسقيه حتى يطوف بها
في الدنيا عطشانا الى يوم القيمة فهذا جزاء من
اراد بآل محمد صلعم سوء قيل ان حسينا ولد في شعبان
بعد مضي اربع سنة من الهجرة وصار شهيدا يوم الجمعة
وقت العصر وقيل وقت الخطبة في شهر المحرم في يوم عاشورا
في سنة

قيل ان ... حديث ... الطيبي ... من المحرم
في ليلة ... العاشر ...
فاتيها ... التفتت ...
لحي ... هذا المكان
لم ... هل
... قالت
يا ام سلمة ...
لا تسألني عن هذا
فاني ... هذا اليوم
على ... يوم القيمة
... عيني ...
... يقتل على
شاطئ الفرات ... في
الليل ... هذا المكان
حتى لا ... هذه الارض
... على بدنه

في سنة احدى وستين وهو ابن ستة وخمسين

سنة وكان اصغر من اخيه بـ[illegible] شهر وعشر

[illegible] رسول الله صلعم وان حسين يقتل على

راس ستين سنة من مهاجري قبل ما قتل

مظلمة

الحسين مكث الدنيا سبعة ايام [illegible] واحمرت

آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله وتبكي عليه

الجن وقال صفت الشهادة حسبي الله من الخلق رضينا

بقضاء الله وقال ايها الظلمة اما تعرفوني ان ابي

علي ابن ابي طالب وامي فاطمة الزهري وجدي محمد

رسول الله صلعم وجدتي خديجة الكبرى وخصمي

كلامه

عليكم الله فلم يقبل احد ولم يرحم عليه احد

وقد حبس عنهم الماء قبل ما علم [illegible]

عشر الاف فارس ولم [illegible] ماء الفرات من

الحسين واصحابه ثمانية سلوى عاجزا بعدم

الماء ... فمكثوا في ذلك ... الوادي سبعة ايام مع شدة

العطش وكتب عمر ابن سعد

الحسين كتابا ان يزيد ابن معاوية يريد ان تدخل

في البيعة فقال الحسين ايها الناس اتعرفني من انا

انا ابن بنت نبيكم اولم يبلغكم قول رسول الله صلعم

في حقي وحق اخي ان الحسن والحسين سيدا شباب

اهل الجنة اما هذا الفضل يمنعكم عن

هتك حرمتي قالوا لا نعرف شيئا مما تقول الا نريد

ان تدخل في بيعتنا وتحت امرنا فقال الحسين

الويل عليكم هذا غير ممكن فان حافد رسول الله

كيف يدخل في بيعة الظالم وانا راض بقضاء الله

وتقديره ولكن تفرقوا طرقوا لنا حتى نذهب الي

مصر المسلمين

من المدينة ... الاحزان ... في الله ... الحسين ... مسجد النبي ... شديد ... وخرج من المدينة الى الكوفة مع ... من اهل بيته ... الطريق ... فقال الحسين ... عسكر اليزيد ... المسلمين ان سلطنة الدنيا ... من اطاع امرك ... من خالف امرك ... رسول الله ... والقضاء ... امية ... السماء ... عبيد الله ابن زياد

276

مصر المسلمين واتركوا الحسين ينزل في مكان فقالوا

هذا بعيد غير ممكن لا نستطيع حتى تدخل في بيعة

والا نقاتل معكم فقال الحسين اي مكان هذا قالوا انه

كربلا فالارض كرب وبلاء فقال هذا مكان شهادتي

وشهادة اولادي ثم ودع احبائه واقربائه ورضي

بقضاء الله وقال يا غياث المستغيثين اغثني وكان

التميمي
مع عبد الله ابن زياد ابن يزيد اسمه حر فلما سمع

هذه المقالة ندم وضرب يديه على راسه وجاء

عند الحسين وقال السلام عليك يا حافظ رسول الله
لواسه

فقال الحسين من انت قال انا ابن يزيد لو علمت

ان الناس يجيئون لقتلك لما جئت معهم فقال

الحسين تب تاب الله عليك يا حر انت تصير حرا

من نار جهنم فقال الحسين فقال الحر يا حسين انا انك

ليحق لقاتل مع اعدائه ... ابن الحر سلاحه وقاتل مع
ذلك في العسكر حتى قتل رجلا كثيرا بحملة واحدة ثم
صار شهيدا وهكذا قيصر بن زيد وغيره من اصحابه
الحسين رض قاتلوا مع عسكر يزيد صاروا شهيدا بعد
قتالهم كثيرا حتى سالت الانهار من دم القتلى ثم
ثم جاء قاسم ابن الحسين رض وكان صبيا غير بالغ
وكان عمره تسع سنة او عشر سنة وطلب الاذن
في الغزاء فلم ياذن حتى الح عليه وقبل رجل الحسين
وطلب الاذن فاذن فركب على الفرس ودخل في صف
العدو وقتل سبعين نفرا بحملة واحدة وقتل بحملة
اخرى كثيرا من الناس حتى صار شهيدا فبكى الحسين
واهله وكان للحسين رض ابنان اخران احدهما
علي الاكبر والاخرى علي الاصغر فقال علي الاكبر ان

علي الاصغر

علي الاصغر فرجع الى ابيه من شدة العطش

وما بقي اللبن للام وما كانت له مرضعة

لحقني اجنبي بماء او اكون شهيدا فاذن له وقال

اللهم قد برز اليهم رجل شبيه وجهه كوجه رسول الله

علي الاكبر وقال يا ايها الظلمة انا من اولاد اهل

النبوة ومعدن الفتوة وانا قطعة سويدا رسول الله

ان لم تعطوا الماء لنا فاعطوا الماء لاطفالنا الصغار

فقالوا نسقي الماء البهائم والدواب ولا نسقيكم

فاذا سمع هذا الكلام حمل عليهم كالغضنفر وقتل

مائة وعشرين رجلا منهم فرجع الى ابيه وقال يا ابي

هذا السلاح صار ثقيلا بالعطش فاسئل من الله

ان يذهب عطشي فان العطش يهلكني فبكي الحسين

ووضع لسانه وقبل بين عينيه وقال يا ثمرة قلبي ان جدنا محمد

صلعم جعلنا فداء عن بهته . بذالبس وقت اجابة
احمد ومذهب علي الي تبن الى الاعداء وقاتل قتالا
شديدا حتى قتل مائتين وخمسين رجلا ثم صار
شهيدا فبكى الحسين رض فقام زين الاصغر واخذ
وطلب الاذن في الغزاء فلم ياذنه وقال يا اخي اما كلثوم
خذي علي الاصغر واذهبي به حتى لا ينقطع بعد
نسلي ولا اكون خجلا بين يدي رسول الله من قطع
نسلي فقام الحسين وتوكل على الله وودع من اهل
بيته ولبس ثوب النبي صلعم وعمم بعمامة النبي صلعم
وتقلد بسيف رسول الله صلعم واستحال منهم
وقال يا علي الاصغر اني فوضتك بالله تعالى ولا تقاتل
بهذه الاعداء حتى لا ينقطع نسلي فركب على الفرس
وحمل على صف الاعداء كالاسد الحايف ففرت الاعداء
مانند شير حمله نمود
كما نخم

كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقال حسبي الله

من الخلق رضيت بقضاء الله وضرب بحملة واحدة

جماعة من الاعداء ثم استقر لحظة في مكان وكان

بدنه مجروح بسبعين جراحة فنزل عن الفرس اذا ثم

اصابه سهم مسموم في حلقه المباركة فصار

شهيدا في سبيل الله واسم قاتله شمر الملعون

وكان مبرصا على الصدر واعلمه رسول الله

بتلك العلامة قاتله فراى صدره وعرفه روى

ان حسين ابن علي رض لما جاد بروحه في سبيل الله

رجل من اصحابه ان الملئكة نزلوا من السماء ومعهم

بساط طويل لا يعرف طوله لكثرته وفيه وليه مقدار

طوله من المشرق الى المغرب فنصبوه ونشروه وقاموا

حول البساط صافين وغسلوا الحسين رض بمسك

وكانوا وبعد ساعة سمعوا صوتا طرقوا طرقوا فان

آدم وحوا نزلا من السماء لتعزية الحسين مع الملائكة

فقعدا على ذلك البساط ونشرا وبكيا بكاء شديدا

وكذا بعد ساعة آخر سمعوا صوتا طرقوا طرقوا فان نوح عم

نزل من السماء وفعل مثل ما فعل آدم وحوا فبعد ساعة

سمع صوت طرقوا طرقوا فان ابراهيم عم نزل للتعزية

الحسين وتعزيته ثم بعد ساعة سمع صوت طرقوا

طرقوا فان محمدا صلعم نزل لزيارة الحسين وتعزيته

فاستقبل آدم وحوا ونوح وابراهيم الخليل الى مجيء محمد صلعم

فقعدوا على ذلك البساط لحزن محمد صلعم وبكى

ثم بكى آدم وحوا ونوح وابراهيم عم ومن معهم من

الملائكة وبكى اللوح والقلم والعرش والكرسي والسماء

والارض فقال آدم عم يا محمد قم حتى نرجع قال

عليه

عليه السلام ملاحا عصابة الغربية فبعد ساعة

سمعوا صوت طرقوا طرقوا فان علياً ابن الحسين

فصاح وخرج من بيته وعانق الحسين وبكا بكاء شديدا

ثم بعد ساعة سمعوا صوت طرقوا طرقوا

فنزلت فاطمة رض وعانقت الحسين وبكت بكاء شديدا

وقالت يا سيدي قلبي ان الظلمة وجدوك غريبا وقتلوك

بقول الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

روي ان

خديجة رض رات في منامها ان الشمس والقمر نزلا من السماء

ودخلا في بيتها فلم يبق في مكة بيت الا تنور بنورها

فلما انتبهت قصت رؤياها على ابن ورقة ابن نوفل فانه

كان معبرا فقال لها ان نبي آخر الزمان يكون

زوجك فقالت يا ابن عمي هذا النبي من اي بلدة

يكون قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش
قالت من اي نسب قال من هاشم قالت ما اسمه
قال اسمه محمد صلعم فدانت خديجة تنتظر من اي
تطلع عليها الشمس فيوما من الايام كان رسول الله
صلعم في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام وكان عمه ابو
ابو طالب وعمته عاتكة ينظران اليه ويلحان به وحسن
سيرته ويقولان ان محمد نا حبيبنا قد كبر وشب وليس
معنا مال كيف نزوجه ولا نعرف كيف المصلحة في امره
فقالت عاتكة [illegible] ان خديجة امرأة
ميمونة لكل من تعلق بها بارك الله في معايشه
وهي تريد ان ترسل تجارة الى الشام فتوجهنا محمدا
لعل [illegible] يحصل له شيء حتى نزوجه به فشاور بهذا الكلام
لمحمد صلعم فقبله رسول الله صلعم فذهبت به عاتكة

بالحجرة

ان خديجة [illegible] الشيخ [illegible] ... فقط [illegible] على ... الفلاني ... جدا انخيا ... ابن ... حسنا ... جارية ...

280

الى خديجة ... ن ها باجارة محمد صلعم فلما سمعت
خديجة هذا تفكرت في نفسها وقالت هذا تاويل رؤياي
لان عمرو ورقة بن نوفل قال انه من العرب وهذا عربي
مكي قرشي هاشمي اسمه محمد صلعم وهو حسن
الخلق وعظيم الخلق فليس هو الا نبي خالق الخلق فهمت
بان ان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت
من التهمت وقالت استاجرت الان ... واحبه على
محبته وان عائله واباطالب يهيا ن له اسباب
الاجارة ولابعد فكان انما هيانا اسباب النبوة والرسالة
نظيره يعني ان الله تعالى يقول عبدي ليس لي حاجة
الى طاعتك والخدمتك ولكن امرتك بالطاعة
والعبادة وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع
تهمة الكفر وطعنهم حتى اذا وضعت باسك

على الارض وسجدت وقلت ... ربي الاعلى

فاني احببتك واقول لبيك عبدي انتم الاعلون

انكنتم مومنين وسمعت ... وانعمت نعمتي عليك

ولطعمتك طعام محبتي واسقيتك شراب شوقي

ارفع راسك يا عبدي فان مرادي منك الوصال

لا الاعمال ثم قال خديجة يا عاتكه اني استاجرته

كل اجير بعشرين دينارا استاجرت محمدا بخمسين دينار

فرجعت عاتكه بفرحة وسرورة واخبرت ابا طالب

وقالت لمحمد صلعم اذهب الى دار خديجة وكن فيما

تامرك به فجاء رسول الله صلعم الى دارها جلس

حزينا باكيا وتقطر دموعه على خديه فبكت ملئكة

السماء ببكائه فلما دنت رحيل العير جاء ميسرة

وكان امير القيس وقال يا محمد البس لباسا من الصوف

وجعل نعليه

٢٠٩

فخذ بزمام الناقة وتوجه نحو الشام ففعل
رسول الله صلعم ما امر به مسيرة فسلك
بزمام الجمل ومسافة الغربة فتفكر في نفسه ابن
والدي عبد الله وابن والدتي آمنة كي ينظر
ما العطاء هو ابتداء من الغربة التي عرضت لي فلا
ادري ارجع منها ام اموت في الغربة فلما سمعت
الملائكة في السماء رفع الويل فيه سبب البكاء والنحيب
الملائكة يا امة محمد ابكوا ثم ابكوا على رسولكم ونبيكم
لان الملائكة في السماء بكت قبلكم واذا بكت امة
محمد صلعم عند ذكر رسول الله تنادي الملائكة
ويقول الهنا ومولانا ماذا لامة محمد صلعم نراهم
باكين فاوحى الله اليهم ان علموا بحديث حديث رسول
نبيهم فيبكون لاجل ما اصابه من الشدة والمحنة

ثم يقول الله اشهدكم يا ملائكتي في ارضي وسمائي

اني اعتقتكم جميعا من ناري وشدة عذابي رجعنا

الى القصة فارسل الله تعالى سحابة بيضاء وتظل

على راس رسول الله صلعم من حر الشمس وكانت

خديجة اوصت الميسرة اذا جاوزت المصران

تلبسه افضل الثياب وتركبه احسن الدواب

ففعل كما امرته خديجة وكان رسول الله صلعم

على البعير والسحابة تظله والنسيم تروحه حتى وصل

الى صومعة راهب كانت في الطريق فنزل عندها

تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته فراى رسول الله صلعم

وسحابة فوق راسه تظلله فلما راى محمدا علم انه

نبي او ولي فاصنع لهم طعاما ودعاهم الى صومعته

ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا جميعهم

الى الراهب

الى الراهب [illegible] رسول الله صلعم عند دوابهم

واثقالهم فلما حضروا خرج الراهب من صومعته

ونظر نحو الشجرة فاذا [illegible] لم تزل تحني صومعتها

فسالهم وقال هل بقي منكم احد عند اثقالهم

قالوا نعم يتيم يجيء على الجمال ويحفظ الاثقال

فذهب الراهب مشتاق اليه فلما دنى منه قام

رسول الله صلعم وصافحه فاخذ الراهب بيد

رسول الله صلعم واتى به الى صومعته فلما توجه

رسول الله صلعم مع الراهب وهو ينظر الراهب

الى السحابة وهي تمشي معه صلعم وتظله على راسه

فلما دخل رسول الله مع الراهب في صومعته جلس

على المائدة وخرج الراهب ينظر الى السحابة فرايها

واقفة على باب الصومعة فدخل الراهب فقال

لمحمد يا شاب من اي بلد انت قال من مكة قال
من اي قبيلة قال من قريش قال من اي اصل قال
من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد صلعم فلما
سمع الراهب وقع على رجليه وقبل يديه وقال
يا محمد امدد يدك فانا اشهد ان لا اله
الا الله وانك محمد رسول الله ثم قال الراهب يا محمد
ارني علامة واحدة حتى يطمئن بها قلبي ويزداد
بها يقيني فقال رسول الله صلعم ما هي العلامة قال
ارفع ثيابك حتى اراي بين كتفيك فان فيها مهر
نبوتك وعلامة رسالتك فكشف النبي صلعم عن
كتفيه فراي الراهب مهر النبوة وخاتم الرسالة
وكانت كتابته هذه الاسماء تنسخ هيصو راي
توجه حيث شيت فانك منصور فلما راي الراهب

مع

283

منبع وجهه عينيه وقائد يلدين القيامة ويا شفيع

الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة

كن لي شفيعا يوم ... من امن به بالتسول عليه صلعم

ثم اسلم واحسن اسلامه نكتة يعني ان الله

نظر الجمعة النبيه مرة وحدة فاكرم الله بالايمان

وانقذه من عذاب النيران فالمومن الذي ينظر

الي قلبه الديان الحليم المنان في كل يوم ثلثمائة

وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر

والاحسان والندامة على العصيان فكيف لا ينقذه

من النيران ويستوجبه الجنان ويزوجه من الحور

الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه

ويتفضل عليه برويته وهو الرحيم الرحمان رجعنا

الى القصة فلما توصلت العير الى الشام واتجروا فيه
فكان يوما من الايام ابو بكر رض ومحمد صلعم
وميسرة قد خرجوا الى بيت اليهود لنظار
فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله فنظر
الى القناديل التي معلقة بالسلاسل فقطعت سلاسلها
وسقطت بأجمعها فخافت اليهود فقالوا لعلمائهم
ما هذه العلامة التي ظهرت فقالوا انا في التورية
ان محمدا يكون نبي آخر الزمان اذا حضر
في عيدنا تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم
فطلبوه من بين الناس فلم يعرفوه فقالوا لو وجدنا
لقتلناه فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما
محمدا صلعم وتبادروا الى الرجوع فلما رجعوا وسار
العير وقربوا مكة وكان ميسرة اذا دنا من مكة

معو[illegible]

284

مقدار سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة حتى
يبشرها بقدومه فقالوا لرسول الله صلعم
يا محمد نريد ان ترسلنا بشيرا هل تقدر على ذلك
قال نعم اقدر ثم ان ميسرة شد له على ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب رسول الله صلعم عليها وتوجه
الى مكة وكتب ميسرة كتابا الى خديجة وكتب فيه
يا سيدة القريش ان التجارة في هذه السنة اربح
من تجارة كل سنة فلما ساق رسول الله صلعم
الناقة وغاب عن اعينهم اوحى الله تعالى الى جبرئيل
فقال له اطوي الارض تحت قدم محمد صلعم وقال
ويا اسرافيل احفظ عن يمينه ويا ميكائيل احفظ
عن يساره ويا سحابة ظللي عليه ثم القى الله
عليه السِنة والنوم فنام صلعم وصل الله

قيل ان رسول الله صلعم لما توجه الى الشام على ناقة النبي صلعم فاخذ الشيطان بزمامها وعدل بها عن الطريق فقال الله جبرئيل فنزل محمد عليه السلام ... فجاء جبرئيل ... وجه الشيطان ... الى بلاد الحبشة ... الطريق النبي ... ضالا فهدى ... وجدك بالقرآن ... قيل هداك ... امتك لا تعلم شيئا منه

في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة جالسة
على السطح فنظرت بعينها نحو الشام فرأت
راكبا قد اقبل وسحابة فوق رأسه تظله وكانت
جالسه
عندها نساء كثيرة وجارية حواليها قائمة فلما رأت
ذلك قالت خديجة هل تعرفن ذلك الراكب الذي
قد اقبل الينا فقالت جارية منهن انه يشبه محمدا
الامين فقالت خديجة ان كان هو محمد فقد اعتقتكن
لوجه الله فلما وصل النبي صلعم عند بابها فاستقبلته
خديجة واكرمته واجلسته بالتعظيم وقالت قد
وهبت لك الناقة التي ركبت عليها وذهب رسول الله
الى بيت عمه ثم رجع الى ميسرة في تلك الساعة
مكة
فلما حضر العير الى تلقته خديجة بالفرح والتهني
ثم اتى رسول الله صلعم الى بيت عمه ومرت عليه

ايام

فقبل هذا الكوب في ليلة
العرج حين تخلف عنك
بين يحلي وانت لا تعرف
الطريق فهل الراي ...
الطريق الى العير

ايام فقالت عمته عاتكة يا ابن اخي لعلك تذهب
الى بيت خديجة وتطلب منها اجرتك كي تزوجك
فجاء الى دار خديجة وقعد على الباب فقالت له خديجة
يا محمد اخبرني ما تريد فقال ان عمتي ارسلتني
بان اطلب منك الاجرة التي جعلتها لي وتريد ان
~~تجدد بها نكاحا فلما سمع هذا الكلام~~ سكت واستحيى
ونكس راسه فقالت خديجة رض يا محمد ان الاجرة
قليلة لا تزوجك ولكن ازوجك زوجة من اشراف
العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي التي خطبوها
ملوك العرب والعجم فلم تقبلهم وانا اسعى لك
في تزويجها منك ولكن يا محمد صلعم فيها عيب
وهو انه كان لها زوج وهو مات فان قبلت بهذا
العيب فهي خادمتك وجاريتك فقام رسول الله صلعم

وعلمت لي فقالت خديجة ان عمتك تريد ان تزوجك بها فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام منها

من عندها ولم يجبها بشي واتى بيت عمته وجلس

مغموما محزونا فسالته عمته [illegible] فقال يا محمد ما لي

اراك محزونا فقال يا عمة ان خديجة قد استهزات بي

فقامت عاتكة من ساعتها وقالت ان كانت حقا وقد

[illegible] نزاعها وان كانت سخرية فانا ازعها فلما

اتت عند خديجة الكبرى قالت عاتكة يا خديجة [illegible]

ان كان لكم مال ونسب فلنا حسب ونسب فلماذا

تسخرين يا ابن اخي محمد فقالت خديجة لا ورب الكعبة

لم اسخر به ومن يطيق ان يسخر بمحمد او بانسابكم وما قلت

الا حقا فاني عرضت نفسي عليه فان قبلني تزوجت به

وان لم تقبلني لا اتزوج احدا الى ان اموت قالت

عاتكة هل سمع [illegible] هذا الحديث عنك ورقة بن

نوفل قالت لا ولكن قولي لاخاك ابا طالب بان

يحضر

يتخذ صيانة ويدعو عمي ويستفيه من الاشياء حتى
يخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت اخاها ابا طالب
بقول خديجة فاتخذ ابو طالب ضيافة ودعى ورقة
ابن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة منه
فقال قبلت ولكن اشاور خديجة ثم ذهب
ورقة اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف اردت خطبة
محمد وهو صاحب الامانة والصيانة والحسب والنسب
فقال الهاشميها نعم ما تفعلي الا انه ليس له مال فقالت
ان لم يكن له مال فعندي مال يكفيه كثير ولا حاجة
لي بالمال فليس مرادي منه الا الوصال فوقد وكلتك
بتزويجي منه فجاء ورقة ابن نوفل الى دار ابي طالب
وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فدعا رسول الله
بعد النبي
صلعم ابابكر وقال يا صديقي اريد ان تذهب معي

اليها ابنة خديجة فقال ابو بكر مرحبا وكرامة فالق
ثياب مصرية وعمامة ركنية والبسها الى رسول الله
صلعم ثم ذهبا الى خديجة رض وكانت خديجة
على يمين بابها
اوقفت سبعمائة غلام بيد كل غلام طبق مملو
على يسار بابها
من ذهب واقامت مائة جارية بيد كل جارية
طبق مملو من در وياقوت فلما حضر رسول الله صلعم
الى البيت نثر الغلمان على رؤسهما ما في ايديهم
فلما دخل رسول الله صلعم دارها من الباب الثاني
قدمت لهما موائد الاطعمة من الوان الطعام
ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة رض وقالت يا محمد
ان جميع اموالي من صامت وناطق وضياع واماء
وعبيدي كلهم لك يا حبيبي فذلك قوله تعالى ووجدك
عائلا فاغنى يعني بمال خديجة رض عاشت مع رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة وخمسة
اشهر وثمانية ايام منها خمسة عشر قبل الوحي
والباقي بعده وكان رسول الله صلعم يوم تزوجها
ابن خمس وعشرين سنة وعمر خديجة يوم تزوجها
صلعم بنت اربعين سنة فلما تزوجها عليه السلام
ولدت منه سبعة اولاد ثلثة ذكور واربعة اناث
الذكور قاسم وطاهر ومطهر واسم البنات زينب
ورقية وام كلثوم وفاطمة قال الشيخ رحمة الله عليه

نكاح فاطمة

ان الله تبارك وتعالى اختار من خلقه اربعة اربعة
خلق الملئكة فاختار منهم اربعة جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وانزل الله الكتب فاختار منهم
اربعة التورية والانجيل والزبور والفرقان وانزل الله
الرسل فاختار منهم اربعة الخليل والكليم والروح

والحبيب وخلق الصحابة فاختار منهم اربعة ابابكر

وعمر وعثمان وعلي وخلق الجبال فاختار منهم اربعة

جبل القاف والطور والجودي وعرفات وخلق الشهور

فاختار منهم اربعة المحرم ورجب وشعبان ورمضان

وخلق الايام فاختار منهم اربعة يوم الجمعة ويوم

الفطر ويوم الحج ويوم الاضحى وخلق الليل فاختار منهم

اربعة ليلة الحج وليلة العيد وليلة المعراج وليلة الجمعة

وخلق النساء فاختار منهن اربعة حوا ام البشر

وسارة ام اسحاق ومريم بنت عمران ام عيسى وفاطمة

بنت محمد صلعم ام الحسن والحسين واعطى لفاطمة

حسنا وجمالا وكمالا ونورا لم يعط لاحد من

النساء في العالمين لانها احسن من الحور العين وكان

النبي صلعم يحبها حبا شديدا فلما ماتت خديجة

رضي الله

٢٧١
288

رضي الله تعالى عنها حزن النبي صلعم لاجلها لانها
صارت يتيمة بعد موت امها وكانت زاهدة عابدة
وكان لها خمسة اسماء الاول البتول والثاني
الزهرا والثالث طاهرة والرابع مطهرة والخامس فاطمة
فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله صلعم
يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تزينها وتهيئ
اسباب تزويجها فنزل جبرئيل عم وقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك لا تغتم لاجلها فاني احبها
... فسجد النبي صلعم سجدة الشكر ...
فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل عليهم السلام بيد كل واحد منهم طبق
مغطاة بمنديل ومع كل واحد منهم الف ملك
فوضعوا الاطباق بين يدي النبي صلعم فقال رسول الله صلعم

ماهذا يا اخي جبريل فقال ان الله تعالى يقول لك اني زوجت

فاطمة من علي بن ابي طالب رض وهذه ثياب الجنة

واثمارها فالبسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد

رسول الله صلعم ثم قال يا اخي جبريل ان فاطمة تفرح

بما ارضى الله يا جبريل ولكن احب يا اخي جبريل ان

يكون هذه العطايا والهدايا في دار البقاء لا في دار

الفناء ثم قال عليه السلام يا اخي جبريل اخبرني كيف

كان تزويج بنتي فاطمة رض في السماء فقال جبريل يا محمد

لما اراد الله ان
يزوج فاطمة بعلي امر ان تفتح ابواب

الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران فغلقت

ثم زين الله العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة

المنتهى ثم امر الولدان والغلمان ان ينصبوا في كل

قصر خيمة وفي كل غرفة حجلة يجلسون لوليمة عرس

فاطمة

فاطمة رض وامر الله ملائكة المقربين والروحانيين
والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله
الريح المبشرة فهبت في الجنان وسقطت على الملائكة
من اشجارها الكافور والمسك والعنبر ثم امر طيور
الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور ونثرت الاشجار
الحلي والجواهر عليهن ثم نادى الجليل جل جلاله اثني على
ذاته الجليل وقال اشهدكم يا ملائكتي اني زوجت
سيدة نساء العالمين فاطمة من علي رض وقال الرب اقعد
يا جبرئيل خليفة علي وانا خليفة حبيبي ورسولي محمد
صلعم فتزوجها الله تعالى فبلتها انا من علي رض فهذا
عقد نكاحها في السماء فاعقد انت يا محمد في الارض
فاخبر النبي صلعم عليا وجمع النبي صلعم اصحابه في
المسجد فنزل جبرئيل وقال يا محمد قل لعلي ان يقوم

الخطبة بنفسه فقال الحمد لله المتوحد بالجلال

المتفرد بالكمال خالق الخلق الذي ليس كمثله شيء ولا يكون

كمثله احد لا اله الا هو خالق العباد في البلاد والهمهم

بالثناء على نفسه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو الذي

لا اله الا هو امر العباد بالنكاح فاجابه والحمد لله

على نعمه والآئه واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه واشهد

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على سيدنا محمد

الذي انزل عليه الوحي واعطاه الفرقان والنكاح مما افضاه

الله واذن فيه واخي عبد الله وابن امة الله ان فاطمة

خير النساء وقد جعلت لها من الصداق اربعمائة

درهم فهل زوجتنيها يا رسول الله فقال النبي صلعم

قد زوجت بنتي فاطمة منك يا علي وزوجتك الله بامر الله

برفع

قبلي ورضي عنك واختار لك قال علي قبلت من الله
ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رض بأن
اباها قد زوجها وجعل الدراهم مهرا لها فقالت
يا ابي زوجت ابنتك على الدراهم فما الفرق بينك
وبين سائر الناس فسأل الله تعالى ان يجعل مهري
شفاعة عصاة امتك فنزل جبريل عم من سمائه
وبيده قطعة حرير مكتوب عليها ان الله تعالى جعل
مهر فاطمة شفاعة عصاة امتك ثم اوصت فاطمة
بان يجعل ذلك الحرير وقت خروجها من الدنيا في كفني
لاني اذا حشرت يوم القيمة اخذ هذا الحرير واشفع
محمد صلعم العصاة وقد جاء في الاخبار لما زوج
النبي صلعم فاطمة رض واراد ان يرسل الى بيت
علي رض دعي ابو بكر وعمر وعثمان وسلمان واسامة

ليحملوا جهاز فاطمة بنت محمد صلعم فحملوا فلما جونا

وجلدا مدبوغا ووسادة حشوها من الليف وسوا

من الازار ونعلينا من الخشب وجفنة من الحطب

وكوزة من التراب ومسبحة من النوى فلما راى

ابو بكر الصديق رض هذه الاشياء بكى بكاء شديدا

وقال هذا جهاز فاطمة رض فقال عليه السلام يا ابا بكر

هذا كثير لمن كان في الدنيا قال عليه السلام ما من احد

الا يصبح في الدنيا وهو بمنزلة الضيف وماله في يده

عارية والضيف مترحل والعارية مردودة ثم خرجت

فاطمة رض وعليها رداء من صوف قد رقعت باثني

عشر مكانا وكانت من عادة فاطمة رض تطحن الشعير

باليدان وتقراء القران باللسان وتبكي من خشية الله

بالعين وكانت هذه النكاح يوم الجمعة فيا راغب

الدين

الدنيا انظر الى خاتون الجنة كيف تزوجت بهذه
الجهاز فقال عليه السلام يا علي ان اولياء الله
لا ينالون رحمة الله ومغفرته بكثرة العبادة بل
ينالون بسخاوة النفس واستهانة بالدنيا وعن

وفاة فاطمة

ابن فاطمة رضي الله عنها لما مرضت مرض الموت قال علي رضي الله عنه
يا بنت رسول الله اني اوصيك بوصية اذا اتيت اباك
فاقرئي له مني السلام وقولي له اني مشتاق اليك
فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها هذه الوصية من علي رضي الله عنه قالت
يا علي لي اليك وصية اذا مت فاكفني بنفسك واذا
رأيتني في [illegible] اباك فاذكرني وتمي وتسبابي
ولا تضرب قرة عيني الحسن والحسين رضي الله عنهما ثم قالت يا علي
لي عليك وصية اخرى يا علي اذا اردت دفني فاخرج
من هذه الحقة ورقة واجعلها في كفني فقال علي رضي الله عنه

يا كريمة النساء بحرمة ابيك اخبرني ما في الورقة

قالت فاطمة رض يا ابا الحسن اذا اراد ابي ان يزوجني

منك قال لي يا فاطمة هل ترضى بان الله تعالى جعل صداقك

قلت يا ابي لا ارضى بهذه الصداق فجاء جبرئيل عم

وقال لابي ان الله يقرئك السلام ويقول لك فاسال

عن فاطمة ماذا تريد فقال لي ابي ما تريدين قلت شفاعت

امتك العاصية فرجع جبرئيل عم ثم جاء عند ابي

بهذه الورق مكتوب فيها جعلت صداق فاطمة رض

شفاعة العصاة من امة محمد صلعم قيل اذا كان يوم

القيمة نادى مناد يا اهل المحشر غضوا ابصاركم عن

فاطمة بنت محمد صلعم حتى تمر على الصراط وانما يسترها الله

عن عين اهل الموقف لانها كانت تستر نفسها عن عين

عن غاسيل الموتى فغسلت نفسها في حيوتها قبل الموت

وحدك لا

وذلك انها عاشت بعد النبي صلعم ستة اشهر
ونهبت فاطمة رض الحسن والحسين وارسلتهما
الى زيارة النبي صلعم لان النبي صلعم اخبرها انها تلحقني
بعد ستة اشهر ثم قالت لعلي لا تاذن لاحد بالدخول
فاني اشتغل بالحمد والمناجات والصلوة فغسلت
نفسها وحنطتها بباقي حنوط النبي صلعم وجددت
الايمان فامر الله لملك الموت ليقبض روحها فلما
كان وقت الضحى رجع الحسن والحسين ... دخلا
عليها وظناهما انها نائمة فقال الحسن لاخيه نادت انت
يا اخي من نام في ... يا اماه فهتف
هاتف من جانب البيت لم تنادي الميت يا حسين
فلما سمع هذه المقالة كشف عن وجهها الغطاء
سطع النور من وجهها فبكا بكاء شديدا وبكت

ملائكة السماء ببكائهما وبكى الحاضرون فلما سمع
علي هذا البكاء خرج مسرعا ثم غسلها علي
رض ثانيا وكان في ذلك مخصوص لعلي لانه سمع
من النبي صلعم يا علي ان فاطمة زوجتك في الدنيا
وفي الجنة فلذلك غسلها ثم حملها بالليل على الجنازة
الى قبر النبي صلعم وقال السلام يا رسول الله هذه
قرة عينك فاطمة رض فخرج من القبر سلاعد ان
وقال هات قرة عيني فاخذها صلعم من يد علي رض وفي
بعض الرواية لم يردها النبي صلعم وانضم القبر بقدرة
الله وهي مع ابيها في قبره اخبر الله انتم بحقيقة
الحال وقد روي في الاخبار عن وهب بن منبه عن
ابنيه عن جده انه قال اني وجدت في بعض الكتب
ان عيسى عليه السلام قال يوما لامه يا اماه ان الدنيا

وفات حضرت بي بي فاطمه

دار فناء